

الحرية الأكاديمية في الجامعات السعودية وسبل حمايتها من وجهة
نظر القيادات الأكاديمية

طلال بن عبدالله الشريف

أستاذ الإدارة التربوية المشارك
كلية التربية بعفيف - جامعة شقراء
المملكة العربية السعودية

(قدم للنشر بتاريخ ١٤٤١/٢/٧هـ، وقبل للنشر بتاريخ ١٤٤١/٣/٢هـ)

الحرية الأكاديمية في الجامعات السعودية وسبل حمايتها من وجهة نظر القيادات الأكاديمية

طلال بن عبدالله الشريف

أستاذ الإدارة التربوية المشارك
كلية التربية بعفيف - جامعة شقراء
المملكة العربية السعودية

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة ممارسات الحرية الأكاديمية في الجامعات السعودية وسبل حمايتها من وجهة نظر القيادات الأكاديمية. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وبلغ عدد أفراد العينة (٣٠٤) قائدًا أكاديميًا بما يمثل (٦٥٪) تقريباً من حجم مجتمع الدراسة، وتم تصميم استبيان لمعرفة درجة ممارسات الحرية الأكاديمية وسبل حمايتها في الجامعات السعودية من وجهة نظر القيادات الأكاديمية. توصلت الدراسة إلى أن درجة ممارسات الحرية الأكاديمية في الجامعات السعودية من وجهة نظر القيادات الأكاديمية جاءت بدرجة "متوسطة"، وبمتوسط حسابي عام (٢,٨٨) ووزن نسبي (٥٧,٦٪)، وأن هناك موافقة على سبل حماية ممارسات الحرية الأكاديمية في الجامعات السعودية من وجهة نظر القيادات الأكاديمية بدرجة "كبيرة جداً"، وبمتوسط حسابي عام (٤,٢٧) ووزن نسبي (٨٥,٤٪). وأوصت الدراسة بضرورة تفعيل سبل حماية ممارسات الحرية الأكاديمية في الجامعات السعودية في جميع الأبعاد (القانونية - المعرفية - الإدارية والمالية - التوعوية).

الكلمات المفتاحية: الحرية الأكاديمية، القيادات الأكاديمية.

Academic Freedom in Saudi Universities from the Point of View of Academic Leaderships

Talal bin Abdullah Al-Sharif

Dean of the Faculty of Education in Afif
Shaqra University
Kingdom of Saudi Arabia

Abstract

The study aims to identify the degree of academic freedom practices in Saudi universities and ways to protect them from the point of view of academic leaderships. To achieve the objectives of the study, a descriptive survey method is used. The number of the sample is (304). The academic leaderships represents (65%) of the size of the study population. The questionnaire is designed to know the degree of academic freedom practices and ways of protecting them in Saudi universities from the point of view of academic leaderships. The study finds out that the degree of academic freedom practices in Saudi universities from the point of view of academic leaderships comes with a "medium" degree, with a general arithmetic average (2.88) and a relative weight (57.6%). There is an agreement on the ways of protecting academic freedom practices in Saudi universities from the point of view of academic leaderships with a "very high" grade, with an overall arithmetic average (4.27) and a relative weight (85.4%). The study recommends the necessity of activating ways to protect the practices of academic freedom in Saudi universities in all dimensions (legal - cognitive - administrative and financial – awareness raising).

Keywords: Academic Freedom, Academic Leaderships.

مقدمة

تعتبر الجامعات أهم المؤسسات التربوية المجتمعية في قيادة المجتمع فكرياً وثقافياً، وأكثرها اتصالاً بالمجتمع بحكم دورها ووظيفتها في تحقيق التنمية والرفاه الاجتماعي وسد احتياجات سوق العمل، وتلعب دوراً أساسياً في رسم المسارات المستقبلية للدول وخاصة في ظل ما أحدثته العولمة وثورة المعلومات والاتصالات من تحولات نوعية في طبيعة الحياة البشرية واحتياجاتها وفي رفع مستوى التنافس بين القطاعات عامة والجامعات خاصة. والحرية الأكاديمية تختص بحرية التفكير والتعليم والبحث والتقصي عن الحقيقة والدفاع عنها، وهي ركيزة أساسية في ممارسة النشاط التعليمي والبحثي وضرورة لا غنى عنها للأستاذ الجامعي في إنجاز مهامه المتعلقة بالتدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع، وللطالب في تنمية شخصيته وبناء كيانه وتمكينه من توسيع معارفه وخبراته ومهاراته، ولإدارة والقيادة في تحقيق وظائف الجامعة بعيداً عن أي شكل من أشكال الضغوط المختلفة. (الزبيدي، ٢٠٠ : ٣٣)

وتعد الحرية الأكاديمية مهمة لكل المجتمعات للنهوض في عملية نقل وتطبيق المعرفة، فهي ضرورية لحماية الجامعة وحريتها من تدخل المسؤولين في ممارسة وظائفها الجامعية خاصة في القضايا المتعلقة باختيار وقبول الطلبة، وتعيين أعضاء هيئة التدريس أو عزلهم، وتحديد محتوى المناهج والمقررات في الجامعة، وتحديد حجم ومعدل النمو، وإنشاء التوازن والتوافق بين التدريس والبحث، واختيار المشاريع البحثية وحرية النشر. (الزبون والحجاوي، ٢٠١٧ : ٢)

كما أن الحرية الأكاديمية وسيلة للجامعات في تحقيق تميزها واستقلاليتها الأكاديمية والمالية والإدارية وتحمل مسؤولية جودة مخرجاتها العلمية والبحثية والمجتمعية، وهي تعني حرية الجامعة في ممارسة استقلالها الإداري والمالي والأكاديمي وحرية أعضاء المجتمع الأكاديمي في ممارسة وظائفهم والتعبير عن آراءهم في مختلف المواضيع الأكاديمية دون سيطرة أو ضغوط خارجية، ويقع على الجامعات مسؤولية توفير مناخ الحرية الأكاديمية لتمكين من أداء وظائفها التعليمية والبحثية والمجتمعية، والإسهام الفعلي في تطور المعرفة العلمية بما يضمن نجاحها ومنافستها عالمياً. (شطناوي ومعاينة، ٢٠١١ : ٣٤)

مشكلة الدراسة

لقد تغيرت طبيعة الجامعات تبعاً للمتغيرات العالمية المؤثرة التي أحدثتها ثورة تقنية المعلومات والاتصالات واتجهت نحو مجتمع المعرفة بما يتطلب من حرية الإبداع والتطوير والتنافس على المعرفة. وعلى الرغم من الدور الحيوي الذي تقوم به الجامعات إلا أنها لا تزال تعاني من العديد من المشكلات التي تؤثر على فعالية التعليم العالي من حيث انخفاض الجودة النوعية وزيادة الأعباء على الأعضاء وانخفاض مستوى ومعدلات الطلاب وضعف العلاقة مع المجتمع. (Kayrooz & Prtestou, 2002: 40)، ولكي تستجيب الجامعات لهذه التحولات وتقودها وليس فقط تواكبها بأداء وظائفها بكفاءة واقتدار كان لزاماً عليها توفير درجة عالية من مناخ الحرية في أداء وظائفها

وأنشطتها الإدارية والأكاديمية والبحثية لأعضاء مجتمعها الأكاديمي من الأعضاء والطلاب. (شطناوي ومعاينة، ٢٠١١: ٣٤)

وأكد الإعلان العالمي لحقوق الإنسان في مواده (١٨، ١٩، ٢٠) نقلاً عن (الريعي، ٢٠٠٧: ٤٨) أن " الحرية الأكاديمية شكل متميز من الحريات يعتني بممارسة البحث والتدريس والنشر ضمن أسس وقواعد التقصي عن المعرفة دون تدخل أو عقوبة من الدولة أو من يمثلها " كما أكدت وثيقة الحرية الأكاديمية الصادرة عن مبادئ التجمع العالمي للجامعات (اليونسكو، ١٩٨٨ : ٢١٠) أن الحرية الأكاديمية تتضمن حرية أعضاء هيئة التدريس والباحثين والطلاب في القيام بواجباتهم التدريسية والبحثية دون ضغط خارجي مع قيامهم بالواجبات المناطة بهم تجاه العلم واتجاه مجتمعاتهم. ونص (إعلان عمان، ٢٠٠٦ : ٤٥) على شمول الحرية الأكاديمية لحق التعبير عن الرأي ونشر المعلومات والمعارف وتناولها (بغداد، ٢٠٠٦: ٧٤).

والواقع أن هناك دلائل ومؤشرات تعكس ضعف واقع الحرية الأكاديمية في الجامعات السعودية تتمثل في وجود بعض القيود التي تحد من الممارسات المتطورة منها خضوع الجامعات للوائح موحدة، والارتباط الوثيق بوزارة التعليم في ما يخص تعيين القيادات، وإنشاء الأقسام والكليات، وممارسة الأنشطة العلمية كالمؤتمرات، وتطبيق إجراءات موازنة البنود تمشيًا مع قطاعات الدولة (نظام مجلس التعليم العالي والجامعات، ١٤٣٦). ويرى الباحث أن كل هذه المؤشرات تؤثر على مستوى حرية الجامعات في ممارسة وظائفها وتؤثر على مستوى إبداع الجامعات ومرونة أنظمتها، وهو ما يدعو إلى ضرورة توجه الجامعات نحو تشجيع ممارسات الحرية الأكاديمية وحمايتها والاستفادة من تجارب الجامعات العالمية في ممارساتها للحرية الأكاديمية.

ولقد أشارت بعض الدراسات إلى أهمية العناية بالحرية الأكاديمية في الجامعات السعودية، حيث أشارت دراسة (عبد الكريم وبدران، ٢٠٠٥ : ٣٣) إلى أهمية الحرية الأكاديمية في رفع مستوى الرضا الوظيفي، وأوصت دراسة (الحربي، ٢٠٠٣ : ١٧) بمنح أعضاء هيئة التدريس مزيد من الحرية والاستقلال في العمل، وأثبتت دراسة (أبو حيمد، ٢٠٠٧ : ١٨) والتي طبقت على (٤١٢) عميد ووكيل ورئيس قسم وعضو هيئة تدريس في ثلاث جامعات سعودية عريقة أن درجة ممارسة الحرية الأكاديمية متوسطة، وفي دراسة (الحفظي، ٢٠١١ : ٤١) التي أجريت على رؤساء مجالس التدريب التقني والمهني في مناطق المملكة ونوابهم وعمداء الكليات ووكلاءهم ورؤساء الأقسام التدريبية في الكليات التقنية في المملكة العربية السعودية، وجد أن (٧٩٪) قصور في الاستقلال الإداري والمالي الأكاديمي و(٧٠٪) مساحة كافية من الحرية لطرح الآراء والأفكار والمهارات و(٩٦٪) ضرورة منح القيادات الصلاحيات الكافية للتجديد والإبداع، وفي دراسة العامري (٢٠١٥) التي هدفت إلى معرفة درجة ممارسة الحرية الأكاديمية لدى أعضاء الهيئة التدريسية بجامعة الباحة كشفت أن ممارسة الحرية الأكاديمية لدى أعضاء هيئة التدريس كانت بدرجة متوسطة، وكشفت دراسة (البرجس، ٢٠٠٩ : ١٦) أن درجة ممارسة جامعة الجوف في السعودية للحرية الأكاديمية من وجهة نظر الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية كانت متوسطة.

وعلى ضوء نتائج تلك الدراسات يبدو أن التحدي الحقيقي الذي تواجهه الجامعات السعودية هو ضرورة تشجيع ممارسات الحرية الأكاديمية بأبعادها المختلفة وتوفير السبل المناسبة لحمايتها، بما يعزز من مكانة الجامعة العلمية وتحقق أهداف المجتمع .

ولكون الحرية الأكاديمية ضرورة لا غني عنها للجامعة في ممارسة استقلاليتها الإدارية والمالية والأكاديمية، وللأستاذ الجامعي في إنجاز مهامه المتعلقة بالتدريس والبحث وخدمة المجتمع، وللطالب الجامعي في توسيع مداركه وخبراته ودعم مهاراته وقدراته وتنمية شخصيته وبناء كيانه، ولأهمية الحرية الأكاديمية في التحول نحو الجامعات المنتجة والمبدعة وخلق الميزة التنافسية بين الجامعات، وفي ضوء خبرات الباحث في العمل الإداري والأكاديمي في الجامعات برزت الحاجة لإجراء هذا الدراسة لمعرفة درجة ممارسات الحرية الأكاديمية وسبل حمايتها في الجامعات السعودية من وجهة نظر القيادات الأكاديمية.

أسئلة الدراسة

يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس الآتي:

س / ما واقع ممارسات الحرية الأكاديمية وسبل حمايتها في الجامعات السعودية من وجهة نظر القيادات

الأكاديمية؟

ويتفرع عنه الأسئلة الآتية:

س / ما درجة ممارسات الحرية الأكاديمية في الجامعات السعودية من وجهة نظر القيادات الأكاديمية؟

س / ما درجة سبل حماية ممارسات الحرية الأكاديمية في الجامعات السعودية من وجهة نظر القيادات

الأكاديمية؟

أهداف الدراسة

١- التعرف على درجة ممارسات الحرية الأكاديمية في الجامعات السعودية من وجهة نظر القيادات

الأكاديمية.

٢- التعرف على درجة سبل حماية ممارسات الحرية الأكاديمية في الجامعات السعودية من وجهة نظر

القيادات الأكاديمية.

مصطلحات الدراسة

الممارسات. هي "العملية الديناميكية الموجهة بعدد من الخبرات والتصورات التي تحدد أنسب الطرائق

للانتقال بفكرة أو توجه من التوجهات من كونه معنى أو مضمون إلى كونه واقعاً قائماً" (النكلاوي، ٢٠٠١ :

٢٦). وإجرائياً هي مجموعة من المهام والواجبات والمسؤوليات ذات العلاقة بوظائف الجامعة والتي تقوم بها

الجامعات السعودية ومجتمعها الأكاديمي لتحقيق أهدافها.

الحرية الأكاديمية. تعني "استقلال الكليات والجامعات إدارياً ومالياً لتتمكن من تصريف شؤونها دون تدخل خارجي، كما يعنى تمتع الأساتذة فيها بحرية التدريس، والبحث، وإبداء الرأي، والمشاركة في اتخاذ القرارات الأكاديمية ذات العلاقة بتخصصاتهم" (القرني، ٢٠١٠: ٣٠). وإجرائياً حرية الجامعات السعودية إدارياً ومالياً وأكاديمياً في ممارسة شؤونها باستقلالية تامة، وحرية أعضاء هيئة التدريس والطلاب في إنتاج المعرفة وتبادلها من خلال عمليات التدريس والنشر العلمي وخدمة المجتمع في حدود القوانين المنظمة لها. القيادات الأكاديمية. "هم أعضاء هيئة التدريس المتميزين والمعينين بمناصب مديري الجامعات ووكلائها، وعمداء الكليات والعمادات ووكلائهم، ورؤساء الأقسام الأكاديمية" (نظام مجلس التعليم العالي والجامعات، ١٤٣٦ : ٨). وإجرائياً أعضاء هيئة التدريس المكلفين بوظائف قيادية داخل الجامعة بالإضافة إلى قيامهم بمهام التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع.

حدود الدراسة

تقتصر الدراسة على الحدود الآتية:

- ١- الحدود المكانية. تم اختيار أعرق جامعتين سعوديتين وأكثرهما تميزاً وفق التصنيفات العالمية المرموقة وهما (جامعة الملك سعود بمدينة الرياض وجامعة الملك عبدالعزيز بمدينة جدة).
- ٢- الحدود الزمانية. تم إجراء الدراسة خلال العام الجامعي ٢٠١٨ / ٢٠١٩م.
- ٣- الحدود البشرية. القيادات الأكاديمية من الجنسين في الجامعات السعودية محل الدراسة (عمداء وعميدات الكليات، وكلاء ووكيلات الكليات، رؤساء ورئيسات الأقسام) وذلك لما تتمتع به القيادات الأكاديمية من خبرات ووعي كبير يمكن أن تعكس من خلاله المستوى الحقيقي لدرجة ممارسات الحريات الأكاديمية.
- ٤- الحدود الموضوعية. تقتصر الدراسة على معرفة درجة ممارسات الحرية الأكاديمية وسبل حمايتها في الجامعات السعودية من وجهة نظر القيادات الأكاديمية.

أهمية الدراسة

تعتبر الحرية الأكاديمية أحد أهم معايير التنافسية بين الجامعات، وغياب الحرية الأكاديمية في الجامعات يؤدي إلى تراجع الجامعة في مختلف أنشطتها ومخرجاتها من الناحيتين الكمية والنوعية مما يؤدي إلى تراجع دور الجامعات في المجتمع بصورة عامة (Kayrooz & Prtestou, 2002 : 24). ومعظم الجامعات السعودية تواجه تحديات كثيرة تؤثر على مسيرتها ومستوى تأثيرها ودورها في المجتمع في ظل قصور ممارسات الحرية الأكاديمية من حيث استقلالها الإداري والمالي والأكاديمي وحرية أعضاء مجتمعتها، ومن هنا تبرز الأهمية العلمية لهذه الدراسة في قياس درجة ممارسات الحرية الأكاديمية وسبل حمايتها في الجامعات السعودية من وجهة نظر القيادات الأكاديمية باعتبارهم الأقدر على تحديد مستوى تلك الممارسات، كما تظهر أهميتها في ندرة الدراسات السعودية التي اهتمت بمختلف أبعاد الحرية الأكاديمية، وستشكل الدراسة إضافة نوعية في إثراء المكتبة

بالمعرفة في مجال دراسات الحرية الأكاديمية، وستشجع الباحثين على إجراء المزيد من الدراسات العلمية في هذا الجانب. وتكمن أهميتها العملية في تحديد أبعاد الحرية الأكاديمية ولفت انتباه المخططين ومتخذي القرارات في الجامعات إلى مستوى ممارسات الحرية الأكاديمية ليتمكنوا من وضع البرامج المناسبة في خططهم الاستراتيجية والتشغيلية الداعمة لرفع درجة مستوى تلك الممارسات وتوفير المناخ المناسب لها، والاستفادة من نتائج الدراسة وتوصياتها في تشجيع وتطوير ممارسات الحرية الأكاديمية وسبل حمايتها بما يساعد الجامعات على الاستجابة للتحولات نحو مجتمع المعرفة والجامعات المنتجة.

الإطار النظري

نشأة الحرية الأكاديمية

معظم المصادر تشير إلى أن أول ظهور للحرية الأكاديمية بدأت مع تأسيس جامعة (Leiden) في هولندا عام (١٥٧٥م) حيث منحت الأساتذة والطلاب شيئاً من الحرية، وبعض المصادر ذكرت أنه من الناحية التاريخية كان ظهورها لزعيم الإصلاح الديني في ألمانيا (مارتن لوثر) حيث أثار ضرورة توفير حرية التعبير ضمن أروقة الجامعات بسبب ما نجم من أحداث وصراعات مع الكنيسة الكاثوليكية وطرده من الجامعة لدعوته إلى حرية التعبير حينما كان استاذاً لمادة اللاهوت فيها، إذ منحت جامعة برلين عام (١٦٠١م) حرية البحث العلمي والتدريس الجامعي دون قيود خارجية تبعثها جامعة هال عام (١٦٩٤م) ثم جامعة روتجن عام (١٧٣٧م) (عبدالله، ٢٠١٢ : ١٤). ويعود تاريخ الحرية الأكاديمية في الولايات المتحدة الأمريكية إلى عام ١٨٨٥م من خلال مقال نشر بعنوان (الحرية الأكاديمية) في مجلة الشمال الأمريكي وضح أن مفهومها في الولايات المتحدة الأمريكية ينصب على حرية الأساتذة في الجامعات، وكل جامعة مسئولة عن حرية منسوبيها (95: Dictionary Of The History Of Ideas, 2009). وترجع موسوعة (أكسفورد الانجليزية، ١٩٢٢) أول استخدام في إنجلترا للحرية الأكاديمية عام (١٩٠١م) وينظر للحرية الأكاديمية في بريطانيا على أنها حرية المؤسسات الجامعية ككل وحمايتها من التأثيرات الخارجية سواء أكانت تلك التأثيرات سياسية أو غير سياسية. وتعد الحرية الأكاديمية في الجامعات الفرنسية مبدأً أساسياً بقوة القانون، إذ يعطي القانون الأساتذة، والباحثين مطلق الحرية في التعبير عن نتائج أبحاثهم وأنشطتهم التدريسية ونشر المعرفة وترسيخ الاستقرار السياسي وتحقيق الانسجام بين فئات المجتمع وفي نفس الوقت ملزمين بعدم تفضيل حزب سياسي على آخر داخل حجرات الدراسة بالإضافة إلى عدم الحديث عن أية ديانة (Scott , 2007: 80). وفي ماليزيا منحت الحكومة الماليزية عام (٢٠١٢م) خمس جامعات من جامعاتها الاستقلالية الذاتية والحرية الكاملة في إدارة شؤونها الإدارية والمالية والأكاديمية كونها نجحت في تحقيق مؤشرات الحوكمة (48: Cang,2017). وظهر الاهتمام بموضوع الحرية الأكاديمية في بعض الدول العربية متأخراً عن ظهوره في الدول الغربية وبشكل محدود، فقد أكد إعلان (عمان، ٢٠٠٤) للحرية الأكاديمية الذي عقد في العاصمة الأردنية بمشاركة نخبة من المفكرين ورؤساء الجامعات وأساتذتها وباحثين من مختلف الجامعات العربية ضرورة

استقلال مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي، والحاجة أصبحت ملحة لحق التعبير عن الرأي للمجتمع لأكاديمي وحق نشر المعلومات وتبادلها وحق اتخاذ القرارات الخاصة بتسيير أعماله ووضع اللوائح والأنظمة التي تساعد على حماية حرياته. كما أوصى (المؤتمر السابع للتعليم العالي في العراق، ٢٠٠٤) باحترام استقلال الجامعات وحرياتها. وفي المملكة العربية السعودية استهدفت دراسة (أبو حيمد، ٢٠٠٧ : ٢٧) التعرف على الحرية الأكاديمية في الجامعات السعودية طبقت على (٤١٢) عمداً ووكلاء ورؤساء أقسام وأعضاء هيئة تدريس في ثلاث جامعات رئيسية هي: جامعة الملك سعود، وجامعة الملك عبد العزيز وجامعة الملك فهد، إذ بينت نتائجها أن مستوى الحرية الأكاديمية في الجامعات السعودية كان متوسطاً بشكل عام. وفي هذا السياق أعلن (المؤتمر العالمي الذي عقده اليونسكو، ١٩٥٠) وأعادت التأكيد عليه عام (١٩٨٨م) ألزام الجامعات باحترام الحرية الأكاديمية وفق مبادئ ثلاثة هي حق الأستاذ في متابعة المعرفة والبحث الحر وعدم تدخل السياسة في الحرية الأكاديمية والتزام الجامعات بالمحافظة على الحرية لمنسوبيها (112 : Academic Freedom, 1998).

مفهوم الحرية الأكاديمية

الحرية الأكاديمية تتكون من كلمتين هما الحرية والأكاديمية، فالحرية وتعني غياب القيود غير المناسبة وممارسة الفرد لحقوقه وحرية الإرادة وتقرير المصير، وأما الأكاديمية فقد ظهرت عند الإغريق عام (٣٧٦ ق. م) عندما أنشأ أفلاطون مؤسسة للتعليم العالي وأطلق عليها (أكاديميا) وتعني الدراسات التجريدية المبنية على المفاهيم والنظريات والأفكار (التل وزملائه، ١٩٩٧ : ٤٧).

والحرية الأكاديمية المؤسسية تعني حماية الجامعات من المتطفلين الضاغطين على قراراتها وتوجهاتها العلمية والإدارية والمالية وحريتها في اختيار أعضاء هيئة التدريس والطلاب والمقررات (٢١٠ : Standler, ٢٠٠٠). وتعرف الجمعية الأمريكية الحرية الأكاديمية بأنها "حرية أولئك الأشخاص المؤهلين علمياً في البحث عن الحقيقة واكتشافها ونشرها وتعليمها وفق رؤيتهم التي لا تخضع لأي سيطرة أو سلطة غير منهجية الطريقة العقلانية في البحث العلمي. (أوميل، ٢٠٠٥ : ٩).

وأكد (إعلان ليما، ١٩٨٨ : ٢٧) أن الحرية الأكاديمية تعني حرية الأعضاء الأكاديمية في متابعة المعرفة وتطويرها وتحويلها لخدمة المجتمع، ويعني الاستقلال مؤسسات التعليم العالي عن الدولة وغيرها من قوى المجتمع (بغداد، ٢٠٠٦ : ٧٧). وأشار (إعلان عمان للحرية الأكاديمية واستقلال مؤسسات التعليم العالي، ٢٠٠٤ : ٤٥) أن الحريات الأكاديمية تشمل حق التعبير عن الرأي وحرية الضمير وحق نشر المعلومات والمعارف وتبادلها، كما تشجع حق المجتمع الأكاديمي في إدارة نفسه بنفسه واتخاذ القرارات الخاصة بتسيير أعماله ووضع ما يناسبه من اللوائح والأنظمة والإجراءات التي تساعد على تحقيق أهدافه التعليمية البحثية العلمية (عساف، والأسود، ٢٠١٤ : ٢٨). كما أكدت (الظفيري والعازمي، ٢٠١٤ : ٢٧) أن للحريات الأكاديمية بالدول الحديثة أبعاداً ثلاثة تتعلق بالعمل الأكاديمي، أولها: يضم كل الحريات ذات الصلة بالعمل البحثي والأكاديمي مثال

حريات الفكر والرأي والاجتماع وإلقاء المحاضرات والمشاركة في الندوات وحلقات النقاش والمشروعات البحثية والحصول على المعلومات واستخدامها ونشرها وتوزيعها، والثاني: حرية الجامعات في إدارة شؤونها الإدارية والمالية بصورة مستقلة وتحديد مناهج ومضامين التعليم الملائمة وتعيين الإكفاء لتحقيق أهداف الجامعات، والثالث: مراعاة معايير النزاهة الأكاديمية والأمانة العلمية والالتزام بالحياد وحماية الطلبة من عمليات التلقين والحفظ" ويرى الباحث الحرية الأكاديمية بأنها حق الجامعة في الاستقلال الإداري والمالي والأكاديمي عند ممارسة وظائفها، وحق أعضاء هيئة التدريس والطلاب في انتاج المعرفة وتبادلها بحرية تامة من خلال عمليات التدريس والنشر العلمي وخدمة المجتمع في حدود القوانين المنظمة لها.

أبعاد الحرية الأكاديمية. للحرية أبعاد متكاملة تتمثل في ما يلي:

١- حرية الجامعة في الاستقلال الإداري والمالي والأكاديمي. الاستقلال الإداري من خلال حريتها في التخطيط والتنظيم والتنسيق والتوجيه والتنفيذ والرقابة في اتخاذ القرارات الداخلية وتصريف شؤونها الإدارية لتحقيق المزيد من الفعالية والكفاءة وبحيث يتم تمكينها من وضع تشريعاتها وأنظمتها ولوائحها الخاصة بها وهياكلها التنظيمية والإدارية وحقوقها في تعيين الأعضاء والموظفين وقبول الطلاب (عباس، ٢٠١٥ : ٦٨). والاستقلال الأكاديمي يتضمن حقها في اختيار نظامها الدراسي وبرامجها ومناهجها وطرق تدريسها وسياساتها التعليمية وممارسات أعضاءها في النشر والتعبير عن آراءهم وأساليب تقديمها (أبو حيمد، ٢٠٠٧ : ٢٢). والاستقلال المالي يعد الركيزة الأساسية لتحقيق الاستقلال الإداري والأكاديمي والضمان الأقوى لممارسة الحريات وهو ما يعني ضرورة عدم اعتماد الجامعات على الدعم الحكومي والبحث عن مصادر تمويل متعددة ذاتية.

٢- حرية أعضاء هيئة التدريس. وتعني حرية الأعضاء في ممارسة مهامهم الجامعية دون تدخل أو قيود أو رقابة، وهي لا تعني الحرية المطلقة بقدر ما تعني الحرية المسؤولية والمنضبطة بقيم وأخلاقيات العمل الأكاديمي، وتتعدد أبعاد حرية العضو من حيث اختيار منهجه وطريقة تدريسها وخطتها الأكاديمية وبحوثه ونشاطاته في خدمة المجتمع (Dictionary, 2009: 84).

٣- حرية الطلاب. وتعني حرية الطلاب في التعبير والتفكير والمناقشة وحرية التعليم والتعلم والنقد والإبداع والمشاركة والتدريبات البحثية واختيار تخصصاتهم وأساتذتهم بما يتناسب مع قدراتهم وميولهم ورغباتهم وحققهم في التعبير عن آراءهم وأفكارهم (سكران، ٢٠١٢ : ٤٦).

العوامل المؤثرة على الحرية الأكاديمية

تعتبر الحرية الأكاديمية جزء من منظومة الحريات في المجتمع الذي تنشأ فيه وتتأثر به وتؤثر فيه، وهناك مجموعة من العوامل التي تؤثر على ممارسات الحرية الأكاديمية:

١- العامل السياسي. ويعد من أقوى العوامل المؤثرة على الحرية الأكاديمية بحسب اتجاهه سلباً أو إيجاباً على موقف الدولة من حرية الرأي والفكر. وعادة تكون العلاقة إيجابية وطردية كلما زادت حرية الرأي والعكس صحيح (بدران، وبدران، ٢٠٠٥ : ٥١).

٢- العامل الاجتماعي. للحرية الأكاديمية دور اجتماعي في النهوض بالمجتمع وما يتعلق بالأسرة واستقرارها وحصانيتها وعلاقات أفرادها وكل ما يتعلق بإبراز المواهب وتنمية القدرات ونمو التفكير الحر ودور المجتمع في دعم الحرية الأكاديمية وتعزيزها لتحقيق غاياته النهائية (أبو حيمد، ٢٠٠٧: ٣٦).

٣- العامل الاقتصادي. حيث تؤثر عوامل الرخاء والكساد في الحرية الأكاديمية وكلما كان اقتصاد الدول قوياً أمكن دعم الجامعات وعمليات البحث العلمي والمؤتمرات وتوفير الدعم اللازم للأعضاء، وكذلك يعد عامل قوة لاستقلال الجامعات وتمكينها من أداء مهامها بشكل أفضل (الصاوي، ٢٠٠٠: ٢٨١).

٤- العامل الثقافي والتعليمي. حيث تؤثر العوامل الثقافية والتعليمية على حركة الفكر والوعي، فسياسات التعليم واهتمام الدولة بتقديم الجامعات وبالبحث العلمي ينعش الحرية الأكاديمية (عباس، ٢٠١٥: ٧١).

معوقات الحرية الأكاديمية. يواجه ممارسة الحريات الأكاديمية مجموعة من التحديات أهمها:

١- طبيعة الحريات الموجودة في المجتمع. تؤثر طبيعة الحريات في المجتمع على مستوى ممارسة الحريات الأكاديمية، فكلما اتسعت الحريات داخل المجتمع اتسعت مساحة الحرية الأكاديمية (عباس، ٢٠١٥: ٨٢).

٢- القيود القانونية. تفرض بعض الدول والجامعات قيوداً قانونية تحد من ممارسات الحرية الأكاديمية وتقف عائقاً أمام اتساعها وذلك وفقاً لطبيعة النظام السياسي والاجتماعي والثقافي والاقتصادي (صالح، ٢٠٠٠: ٢٣٢).

٣- غياب الاستقلالية الإدارية والمالية والأكاديمية للجامعات. بحيث تخضع لأنظمة وقوانين صادرة من جهات أعلى أو أنها لا تمتلك القوة الوظيفية في رسم سياستها واتخاذ قراراتها وتمارس مهامها بشكل بيروقراطي تحكمه موافقة الجهات الأعلى على قراراتها (قمبر، ٢٠٠١: ٢٨ - ٣٠)، وكذلك اعتماد الجامعات على الدول كممول وحيد يجعل الجامعات تحت رقابتها ويؤثر على قراراتها وضرورة حصول الجامعات على موافقات الجهات الأعلى في ممارستها لأنشطتها العلمية كالمؤتمرات والندوات وغيرها ومراعاة الإجازة الأمنية على المفكرين والعلماء (أبو حيمد، ٢٠٠٧: ٢٧).

٤- فرض القيود على الأستاذة الجامعيين والطلاب من قبل الجامعة. من خلال فرض التوجيهات على محتوى المقررات ووصفها وحتى طرق التدريس والتقويم المناسبة للأستاذ الجامعي، وعلى الطلاب من خلال تقييد اختيار التخصصات بضوابط الاحتياج ومعايير أخرى بالإضافة إلى حريته الفكرية في التعبير عن آراءه داخل قاعات الدراسة وإدارة وقته ومحاضراته وفق رغباته واحتياجاته (عباس، ٢٠١٥: ٨٤).

٥- الفساد الإداري والعلمي والأخلاقي. يتمثل في سرقة الانتاج العلمي وانتحال آراء علمية لآخرين دون الإشارة لهم وضعف الأمانة العلمية عموماً، والتعيين للقيادات الأكاديمية دون التزام بالمعايير الأكاديمية والموضوعية، والجمع بين العمل الأكاديمي والعمل التجاري الخاص والمتاجرة في العلم ببيع أو فرض كتب معينة كمراجع على الطلاب أو الغياب عن العمل في الجامعة معظم أيام الأسبوع وشيوع ظاهرة الصراع داخل الأقسام العلمية والتنافس على المناصب القيادية (أبو حيمد، ٢٠٠٧: ٣٨).

الدراسات السابقة المحلية والعربية والأجنبية

دراسة (حمرون، ٢٠١٨) هدفت إلى معرفة متطلبات الاستقلال الذاتي للجامعات السعودية الناشئة من وجهة نظر أساتذة الإدارة والقيادة التربوية بالجامعات السعودية. واستخدم الباحث المنهج الوصفي والاستبانة كأداة للدراسة على عينة من القيادات التربوية في الجامعات السعودية، وكشفت الدراسة موافقة مجتمع الدراسة على تطبيق الاستقلال الذاتي بصورة كاملة والمتضمن الاستقلال الإداري والأكاديمي والمالي. وأوصت الدراسة بتعديل النظام الحالي للتعليم العالي والجامعات ولوائحه بحيث يتحول إلى نمط التنظيم الإداري وتكوين المجالس الحاكمة وإتاحة وإتاحة فرص الاستثمار للجامعات لممتلكاتها ومواردها. وهدفت دراسة (زيد، ٢٠١٨) إلى التعرف على مستوى الحرية الأكاديمية لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأهلية في العراق ومدى وجود فروق ذات دلالة بين مجتمع الدراسة تعزى لمتغيرات الجامعة والنوع. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي والاستبانة كأداة للدراسة على عينة من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات العراقية، وكشفت الدراسة أن مستوى الحرية الأكاديمية لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأهلية في العراق منخفض، وعدم وجود فروق ذات دلالة تعزى لمتغيرات الجامعة والنوع. وتناولت دراسة (عباس، ٢٠١٦) التعرف على مفهوم الحرية الأكاديمية للجامعة وأبعادها وأهم ملامح خبرة سنغافورة في مجال الحرية الأكاديمية في الجامعات وواقع الجهود المصرية في مجال الحرية الأكاديمية وإلى أي مدى تتفق التجريبتين في مجال الحرية الأكاديمية. واستخدم الباحث المنهج المقارن والتحليل النوعي، وكشفت الدراسة أن مفهوم الحرية الأكاديمية يشمل الاستقلال الإداري والمالي والثقافي للجامعة وكذلك حرية أعضاء هيئة التدريس والطلاب، وبينت أن مفهوم الحرية الأكاديمية يعني غياب القيود والإكراه والإجبار والقهر عن نشاطات البحث والدراسة والتدريس في الجامعات ومراكز البحث، واستعرضت الدراسة ملامح التجريبتين بالتفصيل وكشفت وجود فروق بين التجريبتين لصالح سنغافورة، وأوصت الدراسة بالاستفادة من تجربة سنغافورة في تطوير ممارسات الحرية الأكاديمية في مصر، وقدمت الدراسة بعض الدروس المستفادة من تجربة سنغافورة مع بعض المقترحات لكل بعد من أبعادها. كما هدفت دراسة (العجمي، ٢٠١٦) إلى التعرف على مفهوم ومجالات الحرية الأكاديمية في الجامعات الغربية والعربية ومعوقات الحرية الأكاديمية في الجامعات العربية. واستخدم الباحث المنهج الوثائقي والتحليل النوعي، وكشفت الدراسة أن التطور التاريخي للاهتمام بالحرية الأكاديمية في الغرب بدأ من ألمانيا وأمريكا وفرنسا وإسبانيا وبريطانيا وإيرلندا ومعظم دول الاتحاد الأوروبي، وتضمنت الحرية الأكاديمية حرية التعبير والبحث العلمي وممارسة الأنشطة العلمية والنشر المعرفة وحرية الأعضاء والطلاب وشملت مجالاتها الجامعات ومنسوبيها، كما كشفت الدراسة التطور التاريخي للحرية الأكاديمية في الجامعات العربية وبينت تأخر ظهورها في العالم العربي وأنها لا تخرج عن حرية التعبير وحرية الاستقلال الإداري والمالي والأكاديمي للجامعات العربية ولأعضاء هيئة التدريس وللطلاب وشملت أبعادها حرية التفكير والاختيار والبحث وحرية الأعضاء والطلاب، وأبرزت الدراسة أن أهم معوقات الحرية الأكاديمية غموض مفهوم الحرية الأكاديمية والقيود الإدارية والقانونية وبعض الثقافات السائدة في مجتمعات الجامعات العربية. وجاءت دراسة (العامري، ٢٠١٥) لمعرفة درجة ممارسة الحرية الأكاديمية لدى أعضاء الهيئة التدريسية بجامعة الباحة والكشف عن دلالة الفروق الإحصائية بين استجابات

أفراد العينة حول ممارسة الحرية الأكاديمية التي تعزى إلى متغيرات (الرتبة الأكاديمية، الجنس، الجنسية، نوع الكلية). اتبعت الباحثة المنهج الوصفي المسحي والاستبيان كأداة للدراسة على عينة من أعضاء هيئة التدريس، وتبين من تحليل النتائج أن المتوسط الحسابي العام لدرجات ممارسة الحرية الأكاديمية لدى أعضاء هيئة التدريس كانت بدرجة متوسطة، كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أعضاء هيئة التدريس في كليات جامعة الباحة حول درجات الحرية الأكاديمية وأبعادها وفقاً لبعض المتغيرات. وهدفت دراسة (الشريف، ٢٠١٥) إلى معرفة درجة ممارسة القيادات الأكاديمية للاستقلال الذاتي وإدراك القيادات لأهميته والتعرف على الصعوبات التي تحول دون تحقيقه مع تقديم تصور مقترح لتبني مفهوم الاستقلال الذاتي كمدخل لتطوير الإدارة الجامعية. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي والاستبيان كأداة للدراسة على عينة من أعضاء هيئة التدريس، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن درجة ممارسة القيادات للاستقلال الذاتي ضعيفة ودرجة إدراك الأهمية والصعوبات عالية، وأوصت الدراسة بتبني التصور المقترح لممارسات الاستقلال الذاتي في جامعة أم القرى بمكة المكرمة. وتناولت دراسة (الأسطل، ٢٠١٥) العلاقة بين الحرية الأكاديمية والأنماط القيادية كما يراها أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات بمحافظات غزة. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي المسحي والاستبيان كأداة للدراسة على عينة من أعضاء هيئة التدريس، وتوصلت إلى أن الدرجة الكلية للحرية الأكاديمية لدى أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات متوسطة وأن الدرجة الكلية للأنماط القيادية لدى أعضاء الهيئة التدريسية متوسطة، وأوصت باستحداث وحدة لمتابعة مساحات الحرية الأكاديمية والعمل على نشر ثقافتها بين العاملين ومحاسبة كل من يتعدى حدود هذه الحرية. وهدفت دراسة (حلواني، ٢٠١٣) إلى استعراض مفهوم الحريات الأكاديمية في سوريا من حيث المقومات والواقع والآفاق المحتملة في إطار مشروع التطوير والتحديث الذي تتبناه الحكومة السورية. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي والاستبيان كأداة للدراسة، وكشفت الدراسة تراجع مفهوم استقلالية الجامعات من حيث رسم السياسة العامة لكل جامعة وتحديد الاختصاصات وتعيين أعضاء هيئة التدريس وسياسات القبول وتعيين رؤساء الجامعات ووكلائها والمسؤولين في مختلف المستويات وكذلك حرية أعضاء هيئة التدريس في ممارسة مهامهم العلمية والاجتماعية وكذلك الطلاب من حيث حرية الفكر والرأي، وأوصت الدراسة بدعم اتحاد الجامعات العربية في نشاطه في مجال الحريات الأكاديمية بالتعاون مع الجامعات السورية ووضع جائزة سنوية لأفضل جامعة في ممارسات الحرية الأكاديمية. كما هدفت دراسة (الدوسري، ٢٠١٣) إلى التعرف على درجة توفر الحرية الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى وعلى درجة إبداعهم وكذلك على العلاقة بين درجة توفر الحرية الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى ودرجة إبداع أعضاء هيئة التدريس في أدائهم. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي (الارتباطي) والاستبيان كأداة للدراسة على عينة من أعضاء هيئة التدريس، وتوصلت إلى أن درجة توفر الحرية الأكاديمية لدى أعضاء هيئة التدريس متوسطة ووجود علاقة إيجابية بين درجة توفر الحرية الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى ودرجة إبداع أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى. وفي دراسة (الكندري وشاهين، ٢٠١١) سعت إلى الكشف عن مظاهر وأسس الحرية الأكاديمية التي يتمتع بها عضو هيئة التدريس في كليات الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بدولة الكويت. واستخدم الباحثان المنهج المسحي

والاستبيان كأداة للدراسة على عينة من الأعضاء في الكليات، وتبين أن درجة أهمية الحرية الأكاديمية كبيرة، وعدم وجود فروق في تقدير درجة الأهمية وأسس ومظاهر الحرية الأكاديمية تعزى إلى متغير الجنسية على الرغم من وجود تفضيل لبعض العبارات التي تعكس محاور الدراسة لصالح المواطنين الكويتيين مقابل الوافدين، بينما تباينت استجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير الدرجة العلمية وبتغير الكلية التي يعمل بها العضو حول محاور الدراسة الثلاثة، وهي محور الأسس والقيم التي تشكل مفهوم الحرية الأكاديمية ومحور إيجابيات الحرية الأكاديمية ومحور النظم واللوائح الإدارية. وقام (الرزقي، ٢٠١١) بدراسة هدفت إلى التعرف على واقع ممارسة طلاب الدراسات العليا للحرية الأكاديمية وعلاقتها بدرجة ممارستهم لمهارات الاتصال واتخاذ القرارات. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي المسحي والاستبيان كأداة للدراسة على عينة من طلاب الدراسات العليا، وتوصلت الدراسة إلى أن طلاب الدراسات العليا في كليات التربية بالجامعات السعودية يمارسون الحرية الأكاديمية بدرجة متوسطة ويمارسون مهارات الاتصال بدرجة عالية ويمارسون مهارات اتخاذ القرار بدرجة متوسطة. وهدفت دراسة (البرجس، ٢٠٠٩) إلى التعرف على درجة ممارسة طلبة جامعة الجوف في السعودية للحرية الأكاديمية من وجهة نظر الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي والاستبانة كأداة على عينة من الطلاب في الجامعة متضمنة ثلاثة مجالات هي ممارسة حرية الرأي والبحث العلمي والمحتوي الدراسي والمناهج، وأظهرت النتائج أن درجة الممارسة للحرية الأكاديمية في جامعة الجوف كانت متوسطة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية وقليلة من وجهة نظر الطلبة، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول درجة الممارسة ولصالح أعضاء الهيئة التدريسية. وتناولت دراسة (أبو حيمد، ٢٠٠٧) التعرف على مفهوم الحرية الأكاديمية لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية والوضع الراهن للحرية الأكاديمية وأهم مجالات الحرية الأكاديمية وأهم العوامل التي تحد من الحرية الأكاديمية وأهم المقترحات التي من شأنها تفعيل الحرية الأكاديمية في الجامعات السعودية. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي والاستبانة كأداة للدراسة على عينة كبرى من أعضاء هيئة التدريس، وتوصلت الدراسة أن الحرية الأكاديمية تعني بالنسبة لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية حرية الجامعة واستقلالها إدارياً وأكاديمياً ومالياً وحرية عضو هيئة التدريس في البحث والتدريس ومشاركته في صنع القرار الجامعي، وجاء الوضع الراهن للحرية الأكاديمية في الجامعات السعودية بدرجة متوسطة بشكل عام، وجاءت أهم المقترحات التي من شأنها تفعيل الحرية الأكاديمية في الجامعات السعودية تفعيل مشاركة الأعضاء هيئة التدريس في صنع القرارات الجامعية المتعلقة بأقسامهم وتشجيع إصدار المجالات العلمية واعتماد نظام الانتخاب عند اختيار المرشحين للقيادات العليا ورفع الوعي بأهمية الحرية الأكاديمية في تحقيق أهداف الجامعة ورفع كفاءتها وإعادة النظر في بعض النصوص القانونية من نظام الجامعات السعودية لتمكين الحرية الأكاديمية فيها. وقام (خطابية، ٢٠٠٤) بدراسة هدفت إلى التعرف على مدى ممارسة الحرية الأكاديمية لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك من وجهة نظر الطلبة أنفسهم وبيان ممارسة الطلبة التي تختلف باختلاف الجنس ومستوى البرنامج والكلية. واستخدم المنهج الوصفي التحليلي والاستبانة كأداة للدراسة على طلاب الدراسات العليا، وتوصلت إلى أن درجة الممارسة متوسطة مع وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ممارسة أفراد العينة للحرية الأكاديمية في حرية التعبير في جامعة

اليرموك تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في ممارسة أفراد العينة للحرية الأكاديمية في جامعة اليرموك تعزى لمتغير الكلية. وهدفت دراسة (الشورطي، ١٩٩٧) إلى معرفة واقع الحرية الأكاديمية في الجامعات العربية أسبابه وآفاق المستقبل. واستخدم الباحث المنهج الوثائقي، وكشفت الدراسة أن واقع الحرية الأكاديمية في الجامعات العربية غير مرضي بشكل عام، وأن أسبابه ابتعاد الجامعات عن معالجة القضايا الرئيسية التي تهم الإنسان العربي وضعف البحث العلمي وهجرة أصحاب العقول وضعف إنتاجية الجامعات وعزلتها وتدني إبداعها، وأن أهم التطلعات المستقبلية زيادة مستوى الحرية الأكاديمية للجامعة والأساتذة والطلاب في حدود الأنظمة واللوائح التي تحكم أداء الجامعات. وأوصت الدراسة بضرورة التعجيل بسن القوانين ذات العلاقة بالحرية الأكاديمية ودعم أعضاء هيئة التدريس مادياً ومعنوياً وتوفير الجو الملائم لممارسة مهامهم الأكاديمية ونشر قيم الديمقراطية والمشاركة وإشاعة الحرية في التعبير.

وتناولت العديد من الدراسات السابقة الأجنبية موضوع الحرية الأكاديمية، فقد هدفت دراسة (Alexander, 2014) إلى الكشف عن إرادة الطلاب في الجامعات الأمريكية حول العوامل المؤثرة في اتجاهاتهم وقيمهم. واستخدم الباحث المنهج الوصفي والمقابلة كأداة لجمع المعلومات من الطلاب، وتوصلت إلى أن الحرية هي العامل الأهم في اتجاهاتهم وقيمهم وأهمية توفر الكفاءة في أعضاء هيئة التدريس للتأثير على اتجاهات الطلاب وقيمهم، وبينت أن عمليات الحفظ والتلقين لا تأثير لها وأن الجدوى تتحقق من خلال المعاشية والتمثل في المواقف الحياتية داخل الجامعة بحيث يشعر الطالب أن مناخ الحرية سائد لأن هذا المناخ سيكسب الطلاب الاتجاهات والقيم المطلوبة. وهدفت دراسة (Hogan, Trotter, 2013) إلى التعرف إلى واقع الحرية الأكاديمية في الجامعات الكندية ومقارنتها في كل من مقاطعتي كولومبيا وأونتاريو. واستخدم الباحثان المنهج التاريخي، وقد تركزت مظاهر الحرية على الشعور بالأمن الوظيفي والحماية من الفصل التعسفي وقدرة عضو هيئة التدريس على التأثير في طلبته والمشاركة في عملية القرارات، كما تبين أنه في (مقاطعة كولومبيا) يتم إعطاء أعضاء هيئة التدريس درجة أكبر من الحرية في المشاركة بالشؤون الأكاديمية للكلية أو المعهد على الرغم من أن السلطة الأساسية بقيت بيد المجالس، بينما في (أونتاريو) فإن السلطة بيد الإدارة العليا وخاصة المالية والأكاديمية بالرغم من وجود الهياكل التنظيمية من مجالس الأقسام والكلية. وقام (Karran, 2007) بدراسة هدفت إلى معرفة تصنيف مستوى ممارسة الحرية الأكاديمية في (٢٣) دولة من دول الاتحاد الأوروبي. واستخدمت الباحثة المنهج التاريخي الوثائقي واعتمدت في تصنيفها على خمس مؤشرات هي حماية الدستور للحرية الأكاديمية والحماية التشريعية والإدارة الذاتية للجامعة وحرية الجامعة في تعيين رئيسها ونظام تثبيت الأساتذة، وبينت الدراسة أن أعلى خمس دول تطبق الحرية الأكاديمية في الجامعات هي فنلندا وسلوفانيا والشييك وهنغاريا وإسبانيا، بينما أظهرت أن أقل أربع دول تطبق الحرية الأكاديمية هي المملكة المتحدة وهولندا والدنمارك والسويد. وسعت دراسة (Goodeel, 2005) إلى التعرف على مفهوم الحرية الأكاديمية لدى أعضاء هيئة التدريس، وهل يعتبرون الحرية الأكاديمية مظهراً هاماً من مظاهر التعليم العالي، ومدى وجود أي تهديدات لحيثهم الأكاديمية. واستخدم الباحث المنهج الوصفي والاستبيان والمقابلة كأدوات لجمع المعلومات من الأعضاء، وكانت نتائج الدراسة أن أعضاء هيئة التدريس يختلفون في مدركاتهم العامة حول الحرية الأكاديمية على الرغم

من أن نصف أفراد العينة اتفقوا على أن الحرية الأكاديمية قد وفرت الحماية للبحث والتدريس ولم يظهروا أي قيود مؤسساتية أو مسؤوليات مهنية تجاه الحرية الأكاديمية، كما اعتبر معظم أفراد عينة البحث أن الحرية الأكاديمية مظهر من مظاهر الحياة الأكاديمية في التعليم العالي ووجود عدداً من التهديدات التي تهدد حريتهم الأكاديمية خصوصاً ما يتعلق بتسلسل العمل القيادي من أعلى إلى أسفل. وهدفت دراسة (Brown, 2004) إلى تقييم استخدام الأساليب الإدارية التحفيزية وكيفية التعامل مع التغيرات الثقافية والإدارية الحاصلة في الجامعات الأمريكية في مجال إطلاق الحرية الأكاديمية لدى عضو هيئة التدريس في التعبير عن أفكاره وآرائه. واستخدم المنهج الوثائقي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك حاجة إلى إتاحة الحرية الأكاديمية الكافية لكي تعمل على تجسير الهوة الثقافية بين المؤسسة والأستاذ الجامعي بحيث يكون هناك احترام للحرية الأكاديمية لدى أعضاء هيئة التدريس والتي بدونها لا تستطيع الجامعة تحقيق أهدافها ووظائفها الرئيسية. وهدفت دراسة (Simpson, 2004) إلى اكتشاف أنواع السياسات والإجراءات والممارسات السائدة بحرم كلية المجتمع بولاية كاليفورنيا المستخدمة للحد من الحديث الصفي لأعضاء هيئة التدريس وتقرير ما إذا كانت القيود المؤسساتية متفقة مع المبادئ الدستورية والقانونية الحالية ومبادئ الحرية الأكاديمية المطبقة بالتعليم العالي. واستخدم المنهج الوصفي التحليلي والمقابلة كأداة على عينة من الأعضاء والطلاب، وتوصلت إلى أن الإجراءات المتبعة للحد من الأحاديث الصفية لأعضاء هيئة التدريس تعتبر غير متوافقة مع المبادئ الدستورية ومبادئ الحرية الأكاديمية. وتناولت دراسة (Boland, 2003) مدى علاقة الحرية الأكاديمية بمفهوم التعبير عن الرأي بسبب وجود نوع من التدخلات الخارجية التي تعتبر كبيرة إلى حد ما تقوم على فرض سياستها على المؤسسات التعليمية. واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي والمقابلة الرسمية كأداة للدراسة، وتوصلت الدراسة إلى أن التدخلات الخارجية في المؤسسات التعليمية أصبحت كثيرة في الآونة الأخيرة بسبب الظروف السياسية مما أدى إلى إضعاف الحرية الأكاديمية. وهدفت دراسة (Cornelius, 2002) إلى معرفة الحدود القانونية للحرية الأكاديمية في المدارس العامة والابتدائية والثانوية والتعليم العالي. واستخدمت الدراسة المنهج التحليلي الوثائقي في تحليل وجمع القرارات التي نشرت عن كل المواضيع القانونية المتعلقة بحرية أعضاء هيئة التدريس، وتوصلت الدراسة إلى أن أعضاء هيئة التدريس يمارسون الأنشطة بشكل محدد للحرية الأكاديمية وأن الحرية الأكاديمية لا تمارس نشاطها داخل جدران المؤسسة التعليمية بل تمارس خارج جدرانها أيضاً بشكل محدد. وأوصت بأنه يجب أن تمارس الحريات الأكاديمية بشكل منظم وفعال من قبل المسؤولين.

النتيجة على الدراسات السابقة

تنظر المجتمعات المتقدمة في منح الجامعات الحرية الكاملة والاستقلالية دوراً كبيراً لتحقيق التطور والنماء المستمر ودعم الجامعات في مجال التنافس والانفتاح على العالم والاستثمار الأمثل للموارد. وقد تناولت الدراسات السابقة أهمية الحرية الأكاديمية للجامعات ولتنسوبيها وموضوع الحرية الأكاديمية من حيث نشأتها ومفهومها وأبعادها ومظاهرها وأسسها ومعوقاتهما والعوامل المؤثرة عليها ومستوى ممارستها في الجامعات من قبل الأعضاء والطلاب والقيادات ومتطلبات الاستقلال الذاتي وعلاقتها بأنماط القيادة والابداع. وتركزت أدوات الدراسة على

الاستبانة بشكل كبير وعلى المقابلة. وتشابهت نتائج جميع الدراسات السابقة في التعريف بمفهوم الحرية الأكاديمية وبمضامينها ومتطلباتها ومعوقاتها، وتراوحت نتائجها التطبيقية حول درجة ومستوى الحرية الأكاديمية ومعوقاتها بين درجة متوسط وضعيف. وتتشابه الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في تناولها النظري لنشأة وتاريخ الحرية الأكاديمية ومفهومها ومعوقاتها، وفي منهجها المتمثل في المنهج الوصفي وأدواتها. وتختلف مع معظم الدراسات السابقة في تناولها لأبعاد الحرية الأكاديمية بحيث تضمنت هذه الدراسة تناول أبعاد الحرية الأكاديمية بشكل أكثر كمنظومة شمولية للجامعة نفسها ولأعضاء هيئة التدريس وللطلاب، كما تفردت هذه الدراسة بتناول سبل حماية الحريات الأكاديمية من وجهة نظر القيادات الأكاديمية وفق مجموعة من الأبعاد المهمة وهي البعد القانوني والبعد المعرفي والبعد الإداري والمالي والبعد التوعوي.

منهج البحث

تم استخدام المنهج الوصفي المسحي لمعرفة درجة ممارسات الحرية الأكاديمية، وسبل حمايتها في الجامعات السعودية.

مجتمع البحث

تكون مجتمع البحث من جميع القيادات الأكاديمية (عمداء/عميدات كلية، وكلاء/وكيلات كلية، رؤساء/رئيسات أقسام) بجامعتي الملك سعود والملك عبد العزيز والبالغ عددهم (٤٦٤) فرداً، وفقاً للإحصائية الواردة من عمادة شؤون أعضاء هيئة التدريس والموظفين بجامعتي الملك سعود والملك عبد العزيز خلال الفصل الدراسي الثاني ١٤٣٩/١٤٤٠هـ.

جدول (١). إحصائية مجتمع البحث من القيادات الأكاديمية بجامعتي الملك سعود والملك عبد العزيز.

الجامعة	عميد/عميدة كلية	وكيل/وكيلة كلية	رئيس/رئيسة قسم	المجموع
جامعة الملك سعود	٢١	٨٤	١١٥	٢٢٠
جامعة الملك عبد العزيز	٢٣	٩٢	١٢٩	٢٤٤
المجموع	٤٤	١٧٦	٢٤٤	٤٦٤

عينة البحث

لضمان تمثيل مجتمع البحث تمثيلاً صادقاً، تم سحب عينة طبقية عشوائية متعددة الخطوات، حيث تم أولاً تقسيم المجتمع حسب الجامعة إلى طبقتين (جامعة الملك سعود - جامعة الملك عبد العزيز)، وكل جامعة تم تقسيمها إلى ثلاث طبقات (عمداء - وكلاء - رؤساء أقسام) وتم اختيار عينة عشوائية بسيطة من داخل كل طبقة، وبلغ عدد أفراد العينة (٣٠٤) فرداً، وتمثل (٦٥٪) تقريباً من حجم مجتمع البحث من القيادات الأكاديمية (عمداء/ عميدات، وكلاء/وكيلات، رؤساء/رئيسات أقسام) بجامعتي الملك سعود والملك عبد العزيز، على النحو التالي:

جدول (٢). إحصائية عينة البحث من القيادات الأكاديمية بجامعتي الملك سعود والملك عبد العزيز.

الجامعة	عميد/عميدة كلية	وكيل/وكيلة كلية	رئيس/رئيسة قسم	المجموع
جامعة الملك سعود	١٥	٥٥	٧٥	١٤٥
جامعة الملك عبد العزيز	١٦	٥٩	٨٤	١٥٩
المجموع	٣١	١١٤	١٥٩	٣٠٤

وفيما يلي وصفا لخصائص عينة البحث حسب متغيرات (الجامعة - الجنس - الدرجة العلمية - الوظيفة).

جدول (٣). خصائص عينة البحث حسب متغيرات الدراسة.

المتغيرات	الفئات	العدد	%
الجامعة	جامعة الملك سعود	١٤٥	٤٧,٧
	جامعة الملك عبد العزيز	١٥٩	٥٢,٣
الجنس	ذكر	١٧٥	٥٧,٦
	أنثى	١٢٩	٤٢,٤
الدرجة العلمية	أستاذ	٤٢	١٣,٨
	أستاذ مشارك	١٣٧	٤٥,١
	أستاذ مساعد	١٢٥	٤١,١
الوظيفة	عميد/عميدة كلية	٣١	١٠,٢
	وكيل/وكيلة كلية	١١٤	٣٧,٥
	رئيس/رئيسة قسم	١٥٩	٥٢,٣
	الإجمالي	٣٠٤	١٠٠

أداة البحث

تم إعداد استبيان لجمع بيانات البحث الحالي، وتحدد هدف الاستبيان في معرفة كل من درجة ممارسات الحرية الأكاديمية، وسبل حماية ممارسات الحرية الأكاديمية في الجامعات السعودية، وفي ضوء ذلك تم الاطلاع على الدوريات والمجلات التربوية والبحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بمشكلة البحث الحالي كدراسة (زيد، ٢٠١٨) ودراسة (العامري، ٢٠١٥) ودراسة (Hogan, Trotter, 2013)، وبعد إعداد محاور/أبعاد/عبارات الاستبيان في الصورة الأولى، تم التأكد من الخصائص السيكمترية له والتي تمثلت في الصدق والثبات على النحو التالي:

صدق الأداة

تم التأكد من صدق الاستبيان من خلال صدق المحكمين، وصدق الاتساق الداخلي.

صدق المحكمين

تم عرض الاستبيان في صورته الأولى على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة من السادة أعضاء هيئة التدريس في جامعة شقراء وجامعة أم القرى وجامعة الملك سعود وجامعة الملك عبد العزيز وجامعة المجمعة، وتم توجيه خطاب للمحكمين موضحاً به مشكلة وأهداف البحث وتساؤلاته، وبلغ عدد المحكمين

(١٤) محكما ، وطلب منهم تحكيم الاستبيان من حيث مناسبة العبارة ، ووضوحها ، وانتمائها للبعد /المحور الذي تنتمي إليه ، والنظر إلى فئات الاستجابة ومدى ملائمتها. وبناءً على آراء المحكمين ووفقاً لملاحظاتهم ومقترحاتهم، تم تعديل صياغة بعض العبارات لغوياً ، وإضافة وحذف بعض العبارات.

صدق الانساق الداخلي

تم التأكد من صدق الاستبيان من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية من (٣٠) فرداً ، تم اختيارهم عشوائياً بواقع (١٥) فرداً من كل جامعة (المملك سعود ، الملك عبد العزيز) وتم حساب الاتساق الداخلي من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه هذه العبارة ، وفيما يلي عرض لنتائج صدق الاتساق الداخلي.

جدول (٤). معاملات الارتباط بين درجة العبارة والدرجة الكلية لأبعاد المحور الأول.

المحور الأول. درجة ممارسة الحرية الأكاديمية									
البعد الأول		البعد الثاني		البعد الثالث		البعد الرابع		البعد الخامس	
م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط
١	٠,٦٥	١٨	٠,٧٠	٣٥	٠,٦٨	٤٥	٠,٧٠	٦٢	٠,٧١
٢	٠,٦٩	١٩	٠,٦٥	٣٦	٠,٦٦	٤٦	٠,٦٥	٦٣	٠,٦٩
٣	٠,٦٦	٢٠	٠,٦٩	٣٧	٠,٦٥	٤٧	٠,٧١	٦٤	٠,٦٨
٤	٠,٧٢	٢١	٠,٦٨	٣٨	٠,٦٧	٤٨	٠,٧٠	٦٥	٠,٧٣
٥	٠,٦٩	٢٢	٠,٧٢	٣٩	٠,٧٢	٤٩	٠,٦٨	٦٦	٠,٦٥
٦	٠,٧٠	٢٣	٠,٧١	٤٠	٠,٧٠	٥٠	٠,٧٠	٦٧	٠,٦٦
٧	٠,٦٥	٢٤	٠,٧٢	٤١	٠,٦٨	٥١	٠,٧٣	٦٨	٠,٦٧
٨	٠,٦٨	٢٥	٠,٦٥	٤٢	٠,٦٧	٥٢	٠,٧٢	٦٩	٠,٧١
٩	٠,٧٣	٢٦	٠,٦٨	٤٣	٠,٧١	٥٣	٠,٦٥	٧٠	٠,٦٦
١٠	٠,٦٨	٢٧	٠,٧٣	٤٤	٠,٦٩	٥٤	٠,٧١	٧١	٠,٦٥
١١	٠,٧١	٢٨	٠,٦٩			٥٥	٠,٦٩	٧٢	٠,٦٨
١٢	٠,٧٣	٢٩	٠,٦٨			٥٦	٠,٦٦	٧٣	٠,٧٣
١٣	٠,٦٨	٣٠	٠,٧٠			٥٧	٠,٦٨	٧٤	٠,٦٦
١٤	٠,٦٦	٣١	٠,٧١			٥٨	٠,٧٢	٧٥	٠,٦٥
١٥	٠,٦٧	٣٢	٠,٦٩			٥٩	٠,٦٧	٧٦	٠,٦٨
١٦	٠,٦٩	٣٣	٠,٦٧			٦٠	٠,٦٩	٧٧	٠,٦٨
١٧	٠,٧٢	٣٤	٠,٦٩			٦١	٠,٦٨	٧٨	٠,٧٢

تراوحت قيم معاملات الارتباط من (٠,٦٥) إلى (٠,٧٣) ، وجميع قيم معاملات الارتباط موجبة ومرتفعة وذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) وتشير إلى الاتساق الداخلي بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه في المحور الأول.

جدول (٥). معاملات الارتباط بين درجة العبارة والدرجة الكلية لأبعاد المحور الثاني.

المحور الثاني. سبل حماية ممارسات الحرية الأكاديمية							
البعد الأول		البعد الثاني		البعد الثالث		البعد الرابع	
م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط
١	٠,٦٨	٧	٠,٦٧	١٤	٠,٧١	٢٣	٠,٦٩
٢	٠,٧١	٨	٠,٧٢	١٥	٠,٦٧	٢٤	٠,٧٢
٣	٠,٦٧	٩	٠,٦٧	١٦	٠,٦٩	٢٥	٠,٦٧
٤	٠,٦٩	١٠	٠,٦٨	١٧	٠,٦٧	٢٦	٠,٦٨
٥	٠,٧٢	١١	٠,٦٩	١٨	٠,٦٨	٢٧	٠,٧٢
٦	٠,٦٨	١٢	٠,٧٢	١٩	٠,٧٢	٢٨	٠,٧٠
		١٣	٠,٧٠	٢٠	٠,٦٨	٢٩	٠,٦٨
				٢١	٠,٧١		
				٢٢	٠,٦٨		

تراوحت قيم معاملات الارتباط من (٠,٦٧) إلى (٠,٧٢)، وجميع قيم معاملات الارتباط موجبة ومرتفعة وذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) وتشير إلى الاتساق الداخلي بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه في المحور الثاني.

ثبات الأدلة

تم التأكد من ثبات الاستبيان بطريقة الفاكرونباخ وكانت النتائج كالتالي:

جدول (٦). حساب الثبات بطريقة الفاكرونباخ.

المحور	البعد	معامل الفاكرونباخ
الأول / ممارسة الحرية الأكاديمية	الأول / الحرية الإدارية	٠,٩٢
	الثاني / الحرية الأكاديمية	٠,٩١
	الثالث / الحرية المالية	٠,٨٨
	الرابع / حرية أعضاء هيئة التدريس	٠,٩١
	الخامس / حرية الطالب الجامعي	٠,٩٠
	الدرجة الكلية	٠,٩٣
الثاني / سبل حماية الحرية الأكاديمية	الأول / البعد القانوني	٠,٩١
	الثاني / البعد المعرفي	٠,٨٩
	الثالث / البعد الإداري والمالي	٠,٩٢
	الرابع / البعد التوعوي	٠,٩١
	الدرجة الكلية	٠,٩٣

تراوحت قيم معاملات الفاكرونباخ من (٠,٨٨ - ٠,٩٣) وجميع هذه القيم مرتفعة وتشير إلى تمتع أداة البحث بدرجة عالية من الثبات.

الاستبيان في صورته النهائية

الجزء الأول. عبارة عن بيانات أولية عن عينة البحث من حيث (الجامعة - الجنس - الدرجة العلمية - الوظيفة).

الجزء الثاني. يتعلق بمحاور البحث وهي: المحور الأول. درجة ممارسة الحرية الأكاديمية، اشتمل على (٧٨) عبارة توزعت على (٥) أبعاد كالتالي: البعد الأول: الحرية الإدارية (١٧) عبارة من (١ - ١٧)، البعد الثاني: الحرية الأكاديمية (١٧) عبارات من (١٨ - ٣٤)، البعد الثالث: الحرية المالية (١٠) عبارات من (٣٥ - ٤٤)، البعد الرابع: حرية أعضاء هيئة التدريس (١٧) عبارة من (٤٥ - ٦١)، البعد الخامس: حرية الطالب الجامعي (١٧) عبارة من (٦٢ - ٧٨). والمحور الثاني سبل حماية ممارسات الحرية الأكاديمية، اشتمل على (٢٩) عبارة من (١ - ٢٩) كالتالي: البعد الأول: البعد القانوني (٦) عبارات من (١ - ٦)، البعد الثاني: البعد المعرفي (٧) عبارات من (٧ - ١٣)، البعد الثالث: البعد الإداري والمالي (٩) عبارات من (١٣ - ٢٢)، البعد الرابع: البعد التوعوي (٧) عبارات من (٢٣ - ٢٩).

نصحيح أداة البحث

تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي المتدرج لتصحيح استجابات عينة البحث على الاستبيان بحيث تعطى الدرجة (٥) للاستجابة (كبيرة جداً) الدرجة (٤) للاستجابة (كبيرة) الدرجة (٣) للاستجابة (متوسطة) الدرجة (٢) للاستجابة (قليلة) الدرجة (١) للاستجابة (قليلة جداً). وفقاً للمقياس الخماسي تم استخدام المعيار التالي للحكم على درجة الاستجابة: (طبية، ٢٠٠٨ : ٦٤).

مدى الاستجابة = أعلى درجة - أقل درجة = ٥ - ١ = ٤، طول الفئة = مدى الاستجابة / عدد فئات الاستجابة

$$٠,٨ = ٥ / ٤ =$$

جدول (٧). معيار الحكم على المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة البحث.

الاستجابة	المتوسط الحسابي
قليلة جداً	١ - أقل من ١,٨١
قليلة	١,٨١ - أقل من ٢,٦١
متوسطة	٢,٦١ - أقل من ٣,٤١
كبيرة	٣,٤١ - أقل من ٤,٢١
كبيرة جداً	٤,٢١ - ٥

الأساليب الإحصائية

للإجابة عن تساؤلات البحث تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

١ - المتوسط الحسابي لحساب متوسط استجابات عينة البحث لكل عبارة.

٢ - الانحراف المعياري لمعرفة مدى تشتت استجابات عينة البحث عن المتوسط الحسابي.

نتائج البحث

فيما يلي عرضاً لنتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها ومقارنتها مع نتائج الدراسات السابقة.

السؤال الأول: ما درجة ممارسة الحرية الأكاديمية في الجامعات السعودية من وجهة نظر القيادات

الأكاديمية؟

لإجابة السؤال الأول، تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات عينة البحث على كل بعد من أبعاد ممارسة الحرية الأكاديمية في الجامعات السعودية من وجهة نظر القيادات الأكاديمية، وأيضاً حساب المتوسط الحسابي العام لجميع الأبعاد، والذي يمثل الدرجة الكلية للمحور الأول، وكانت النتائج كالتالي:

جدول (٨). المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة الحرية الأكاديمية في الجامعات السعودية من وجهة نظر القيادات الأكاديمية.

الترتيب	درجة الممارسة	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	المتوسط الحسابي	البعد
٢	متوسطة	٠,١٩	٪٦٥,٨	٣,٢٩	الأول: الحرية الإدارية
١	كبيرة	٠,١٧	٪٧٢,٢	٣,٦١	الثاني: الحرية الأكاديمية
٤	قليلة	٠,٣٤	٪٤٨,٢	٢,٤١	الثالث: الحرية المالية
٦	قليلة	٠,٢٠	٪٤٦,٢	٢,٣١	الرابع: حرية أعضاء هيئة التدريس
٣	متوسطة	٠,١٤	٪٥٢,٢	٢,٦١	الخامس: حرية الطالب الجامعي
-	متوسطة	٠,٠٩	٪٥٧,٦	٢,٨٨	الدرجة الكلية

تشير نتائج جدول (٨) أن درجة ممارسة الحرية الأكاديمية في الجامعات السعودية من وجهة نظر القيادات

الأكاديمية، هي بدرجة "متوسطة"، وبمتوسط حسابي عام (٢,٨٨) ووزن نسبي (٥٧,٦٪). وبالنظر إلى درجة ممارسة الحرية الأكاديمية في الجامعات السعودية من وجهة نظر القيادات الأكاديمية، لكل بعد من الأبعاد الخمسة، يلاحظ أن البعد الثاني "الحرية الأكاديمية" جاء في الترتيب الأول من حيث درجة الممارسة بمتوسط حسابي (٣,٦١) ووزن نسبي (٧٢,٢٪) ودرجة ممارسة "كبيرة"، يليه البعد الأول "الحرية الإدارية" في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي (٣,٢٩) ووزن نسبي (٦٥,٨٪) ودرجة ممارسة "متوسطة"، ثم البعد الخامس "حرية الطالب الجامعي" في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي (٢,٣١) ووزن نسبي (٤٦,٢٪) ودرجة ممارسة "متوسطة"، ثم البعد الثالث "الحرية المالية" في الترتيب الرابع بمتوسط حسابي (٢,٤١) ووزن نسبي (٤٨,٢٪) ودرجة ممارسة "قليلة"، ثم البعد الرابع "حرية أعضاء هيئة التدريس" في الترتيب الخامس بمتوسط حسابي (٢,٣١) ووزن نسبي (٤٦,٢٪) ودرجة ممارسة "قليلة". ويعزو الباحث الدرجة الكلية (متوسطة) لمحور ممارسة الحرية الأكاديمية في الجامعات السعودية إلى مجموعة من المسببات أهمها ضعف كفاءة الجامعات في مواكبة التحولات نحو مجتمع المعرفة والثورة الصناعية الرابعة عموماً والاندماج اللازم مع تلك التحولات، وإلى تهميط الجامعات تحت مجموعة من اللوائح

الموحدة، وإلى المركزية مع وزارة التعليم في تعيين القيادات وإنشاء الأقسام والكلية وممارسة الأنشطة العلمية كالمؤتمرات والندوات، وإلى القيود القانونية التي تفرضها الجامعات على منسوبيها في ممارسة مهامهم وأنشطتهم المختلفة، وإلى الاعتماد الكلي على الحكومة في تأمين ميزانية الجامعات ومراقبة صرفها، وإلى بعض مظاهر الفساد الإداري والعلمي كسرقة الانتاج العلمي والآراء العلمية والصراع داخل الأقسام العلمية وضعف معايير تعيين القيادات والتوظيف على وجه العموم، وتتفق هذه النتيجة في ما يخص درجة الممارسة للحرية الأكاديمية بدرجة متوسطة مع دراسة كل من: (العامري، ٢٠١٥) ودراسة (الأسطل، ٢٠١٥) ودراسة (الدوسري، ٢٠١٣) ودراسة (الرزقي، ٢٠١١) ودراسة (البرجس، ٢٠٠٩) ودراسة (أبو حيمد، ٢٠٠٧) ودراسة (خطابية، ٢٠٠٤)، وتختلف مع دراسة (زيد، ٢٠١٨) ودراسة (الشريف، ٢٠١٥) ودراسة (حلواني، ٢٠١٣) ودراسة (الشورطي، ١٩٩٧) ودراسة (Boland, 2003) ودراسة (Cornelius, 2002) التي جاءت بدرجة ضعيفة، ودراسة (الكندري وشاهين، ٢٠١١) ودراسة (Hogan, Trotter, 2013) ودراسة (Karran, 2007) ودراسة (Goodeel, 2005) ودراسة (Brown, 2004) التي جاءت بدرجة عالية، وفيما يلي نتائج استجابات عينة البحث على عبارات كل بعد من الأبعاد الخمسة بشيء من التفصيل.

البعد الأول: الحرية الإدارية

جدول (٩). المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة الحرية الإدارية.

م	العبرة	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
٥	تملك إدارة الجامعة حق وضع خططها الإستراتيجية	١	٤.٦٦	٠.٥٣	كبيرة جداً
١٢	تملك إدارة الجامعة حق تعيين الأكاديميين والإداريين	٢	٣.٨٧	٠.٦١	كبيرة
١٠	تملك إدارة الجامعة صلاحيات التطوير الإداري	٣	٣.٦٦	٠.٤٧	كبيرة
٦	تملك إدارة الجامعة حق وضع هيكلها التنظيمي	٤	٣.٦٤	٠.٤٨	كبيرة
٤	تملك إدارة الجامعة حق وضع سياساتها وأنظمتها ولوائحها	٥	٣.٦٣	٠.٤٨	كبيرة
١٤	تملك إدارة الجامعة حرية الاتصالات مع أي جهة خارجية	٦	٣.٥٢	٠.٥٠	كبيرة
١٦	تستطيع إدارة الجامعة عمل شراكات محلية ودولية	٧	٣.٥٢	٠.٥٠	كبيرة
٣	يمارس مجلس الجامعة دوره بصفته السلطة العليا في الجامعة	٨	٣.٣١	٠.٤٦	متوسطة
٩	تملك إدارة الجامعة صلاحيات اتخاذ القرارات	٩	٣.٣١	٠.٤٦	متوسطة
٧	يتم اختيار قيادات الجامعة وفق معايير موضوعية	١٠	٣.٢٥	٠.٥٤	متوسطة
١	تتعامل الجامعة في محيطها كشخصية اعتبارية مستقلة	١١	٣.٢٢	٠.٤٥	متوسطة
١١	تمارس إدارة الجامعة عملياتها الإدارية بحرية كاملة	١٢	٣.٠٢	٠.٣٢	متوسطة
١٣	يشارك منسوبو الجامعة في صناعة واتخاذ القرارات الإدارية	١٣	٣.٠١	٠.٣٣	متوسطة
١٥	تمارس الإدارة الجامعية نظاماً فعالاً لقياس مستوى أدائها	١٤	٢.٩٩	٠.٣٠	متوسطة
١٧	توفر إدارة الجامعة نظم معلومات إدارية متنوعة	١٥	٢.٩٨	٠.٣١	متوسطة
٢	تملك الجامعة أطر مكتوبة للحرية الأكاديمية	١٦	٢.٢٩	٠.٤٥	قليلة
٨	يتم اختيار قيادات الجامعة من خلال العملية الانتخابية	١٧	٢.١٢	٠.٣٣	قليلة
	المتوسط العام		٣.٢٩	٠.١٩	متوسطة

تشير نتائج جدول (٩) أن درجة ممارسة الحرية الإدارية في الجامعات السعودية من وجهة نظر القيادات الأكاديمية، بدرجة (متوسطة) بمتوسط حسابي عام (٣,٢٩) وبمتوسطات حسابية للعبارات تراوحت من (٤,٦٦) للعبارة (٥) "تملك إدارة الجامعة حق وضع خططها الإستراتيجية" إلى (٢,١٢) للعبارة (٨) "يتم اختيار قيادات الجامعة من خلال العملية الانتخابية"، وهذه المتوسطات الحسابية تقع داخل فئات الممارسة بدرجة كبيرة جداً (١) عبارة، وبدرجة كبيرة (٦) عبارات، ودرجة متوسطة (٨) عبارات، ودرجة قليلة (٢) عبارة. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى ضعف استقلالية الجامعات إدارياً، حيث تخضع الجامعات السعودية لمجموعة من اللوائح الموحدة والإجراءات الإدارية الثابتة، وكذلك ترتبط في شؤونها الإدارية وخططها بوزارة التعليم حيث يرأس وزير التعليم مجلس الجامعة فضلاً عن ربط الجامعات في معظم شؤونها الإدارية بوزارة التعليم كتحسين القيادات الجامعية، وكذلك التنسيق مع وزارة الخدمة المدنية في ما يخص شؤون الموظفين وجميع الإجراءات المتعلقة بهم. وتتفق هذه النتيجة في ما يخص درجة الممارسة للحرية الإدارية بدرجة متوسطة مع دراسة كلاً من دراسة (العامري، ٢٠١٥) ودراسة (الأسطل، ٢٠١٥) ودراسة (الدوسري، ٢٠١٣) ودراسة (الرزقي، ٢٠١١) ودراسة (البرجس، ٢٠٠٩) ودراسة (أبو حيمد، ٢٠٠٧) ودراسة (خطابية، ٢٠٠٤)، وتختلف مع دراسة (زيد، ٢٠١٨) ودراسة (الشريف، ٢٠١٥) ودراسة (حلواني، ٢٠١٣) ودراسة (الشورطي، ١٩٩٧) ودراسة (Boland, 2003) ودراسة (Cornelius, 2002) التي جاءت بدرجة ضعيفة، ودراسة (الكندري وشاهين، ٢٠١١) ودراسة (Hogan, Trotter, 2013) ودراسة (Karran, 2007) ودراسة (Goodeel, 2005) ودراسة (Brown, 2004) التي جاءت بدرجة عالية.

البعد الثاني: الحرية الأكاديمية

جدول (١٠). المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة الحرية الأكاديمية.

م	العبارة	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
٢٤	تملك الأقسام الأكاديمية حرية وضع الجداول الدراسية	١	٤,٧	٠,٧٩	كبيرة جداً
٢٦	تضع إدارة الجامعة شروط قبول الطلاب وأعدادهم	٢	٤,٣١	٠,٧٢	كبيرة جداً
١٩	تملك إدارة الجامعة حق إقرار خطط الإبتعاث والتدريب	٣	٤,٢٢	٠,٤١	كبيرة جداً
٢٣	توفر إدارة الجامعة لمنسوبيها الحرية في نشر البحوث	٤	٤,١٦	٠,٣٧	كبيرة
٢٢	توفر إدارة الجامعة لمنسوبيها الحرية في إجراء البحوث	٥	٤,٠١	٠,٢٢	كبيرة
٢٠	توفر إدارة الجامعة مراكز البحث العلمي المتخصصة	٦	٣,٩١	٠,٧٢	كبيرة
٢١	توفر إدارة الجامعة المناخ الأكاديمي الداعم للنشاط العلمي	٧	٣,٦٩	٠,٤٦	كبيرة
٢٥	توفر إدارة الجامعة أوعية نشر علمية متنوعة	٨	٣,٦	٠,٤٩	كبيرة
١٨	تتبنى إدارة الجامعة تطبيقات إدارة المعرفة	٩	٣,٤٢	٠,٤٦	كبيرة
٢٧	تملك إدارة الجامعة حق فتح التخصصات العلمية	١٠	٣,٢٧	٠,٤٥	متوسطة
٢٨	تملك الجامعة حق فتح برامج الدراسات العليا	١١	٣,٢٧	٠,٤٥	متوسطة
٢٩	تملك الجامعة حق إحداث الكليات والأقسام وإعادة هيكلتها	١٢	٣,٢٧	٠,٤٥	متوسطة
٣٠	تملك الأقسام الأكاديمية حق ترشيح الأعضاء الجدد	١٣	٣,٢٧	٠,٤٥	متوسطة
٣١	تملك الأقسام الأكاديمية حق استحداث البرامج العلمية	١٤	٣,٢٧	٠,٤٥	متوسطة
٣٢	تملك الأقسام الأكاديمية حق تطوير البرامج العلمية	١٥	٣,٢٧	٠,٤٥	متوسطة
٢٣	تملك الأقسام الأكاديمية حرية وضع المناهج الدراسية	١٦	٣,٢٧	٠,٤٥	متوسطة
٢٤	تساهم إدارة الجامعة مادياً ومعنوياً في نشر البحوث العلمية	١٧	٢,٤٢	٠,٦٠	قليلة
	المتوسط العام		٣,٦٢	٠,١٧	متوسطة

تشير نتائج جدول (١٠) أن درجة ممارسة الحرية الأكاديمية في الجامعات السعودية من وجهة نظر القيادات الأكاديمية، بدرجة (كبيرة) بمتوسط حسابي عام (٣,٦١) وبمتوسطات حسابية للعبارات تراوحت من (٤,٧٠) للعبارة (٣٤) "تملك الأقسام الأكاديمية حرية وضع الجداول الدراسية" إلى (٢,٤٢) للعبارة (٢٤) "تساهم إدارة الجامعة مادياً ومعنوياً في نشر البحوث العلمية"، وهذه المتوسطات الحسابية تقع داخل فئات الممارسة بدرجة كبيرة جداً (٣) عبارات، وبدرجة كبيرة (٦) عبارات، ودرجة متوسطة (٧) عبارات، ودرجة قليلة (١) عبارة. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى ما تتمتع به مجالس الأقسام الأكاديمية ومجالس الكليات ومجلس الجامعة والمجالس العلمية واللجان الدائمة من حرية كبيرة إلى حد ما في شؤونها الأكاديمية، مثل اقتراح إعادة هيكلة نفسها إدارياً، ووضع خططها وتطوير برامجها، والمشاركة في اختيار أعضاء هيئة التدريس، واقتراح عقد اتفاقيات التعاون والشراكة محلياً ودولياً، والمشاركة في خدمة وتنمية مجتمعاتها، وإقرار مشروعاتها البحثية، وكل ما يتعلق بالشؤون الأكاديمية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كلاً من (الكندري وشاهين، ٢٠١١) ودراسة (Hogan, Trotter, 2013) ودراسة (Karran, 2007) ودراسة (Goodeel, 2005) ودراسة (Brown, 2004) التي جاءت بدرجة عالية. وتختلف مع دراسة كلاً من دراسة (العامري، ٢٠١٥) ودراسة (الأسطل، ٢٠١٥) ودراسة (الدوسري، ٢٠١٣) ودراسة (الرزقي، ٢٠١١) ودراسة (البرجس، ٢٠٠٩) ودراسة (أبو حيمد، ٢٠٠٧) ودراسة (خطيبة، ٢٠٠٤) التي جاءت بدرجة متوسطة، ومع دراسة (زيد، ٢٠١٨) ودراسة (الشريف، ٢٠١٥) ودراسة (حلواني، ٢٠١٣) ودراسة (الشورطي، ١٩٩٧) ودراسة (Boland, 2003) ودراسة (Cornelius, 2002) التي جاءت بدرجة ضعيفة.

البعد الثالث: الحرية المالية

جدول (١١). المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة الحرية المالية.

م	العبارة	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
٣٩	تحصل الجامعة على مواردها المالية من الحكومة	١	٤,٥	٠,٥٦	كبيرة جداً
٣٧	تعد الجامعة ميزانيتها وفق ضوابط الميزانية العامة للدولة	٢	٤,٢٤	٠,٩٨	كبيرة جداً
٤٣	يحق لإدارة الجامعة الحصول على المنح والأوقاف والإعانات	٣	٣,٠١	٠,٢٢	متوسطة
٤٠	تملك إدارة الجامعة مرونة كافية في قواعد الإنفاق المالي	٤	٢,٥٣	٠,٨٣	قليلة
٤٢	تملك إدارة الجامعة حق البحث عن التمويل غير الحكومي	٥	٢,٢٦	٠,٧٩	قليلة
٤١	تملك إدارة الجامعة حق تغيير البنود أو المناقطة المالية	٦	٢,٠٦	٠,٧٠	قليلة
٣٨	تقوم إدارة الجامعة بوضع ميزانيتها الخاصة بشكل مستقل	٧	١,٤٨	٠,٥٧	قليلة جداً
٣٥	تتبنى إدارة الجامعة مفهوم الجامعة المنتجة	٨	١,٤١	٠,٥٧	قليلة جداً
٣٦	ترسم إدارة الجامعة سياساتها المالية التي تتفق مع أهدافها	٩	١,٣٢	٠,٥٥	قليلة جداً
٤٤	تحدد إدارة الجامعة الحوافز والمكافآت المالية لمُسوبيها	١٠	١,٣١	٠,٤٦	قليلة جداً
	المتوسط العام		٢,٤١	٠,٣٤	قليلة

تشير نتائج جدول (١١) أن درجة ممارسة الحرية المالية في الجامعات السعودية من وجهة نظر القيادات الأكاديمية، بدرجة (قليلة) بمتوسط حسابي عام (٢,٤١) وبمتوسطات حسابية للعبارات تراوحت من (٤,٥٠) للعبارة (٣٩) "تحصل الجامعة على مواردها المالية من الحكومة" إلى (١,٣١) للعبارة (٤٤) "تحدد إدارة الجامعة الحوافز

والمكافآت المالية لمنسوبيها"، وهذه المتوسطات الحسابية تقع داخل فئات الممارسة بدرجة كبيرة جداً (٢) عبارات، ودرجة متوسطة (١) عبارة، ودرجة قليلة (٢) عبارة، ودرجة قليلة جداً (٤) عبارات. ويعزو الباحث هذه النتيجة بالدرجة الأولى إلى اعتماد الجامعات السعودية بشكل كامل على التمويل الحكومي وخضوعها لضوابط وإجراءات إعداد الموازنة العامة للدولة والانفاق طبقاً لبنود الميزانية المعتمدة وتقييد حرية الجامعات في أوجه الإنفاق فضلاً عن تقييد حريتها في الحصول على الموارد من أي جهة أخرى من خلال الضوابط الدقيقة جداً لقبول تلك الموارد وأوجه إنفاقها. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من: (زيد، ٢٠١٨) ودراسة (الشريف، ٢٠١٥) ودراسة (حلواني، ٢٠١٣) ودراسة (الشورطي، ١٩٩٧) ودراسة (Boland, 2003) ودراسة (Cornelius, 2002) التي جاءت درجة الممارسة الأكاديمية فيها ضعيفة، وتختلف نتيجة هذه الدراسة مع بقية الدراسات السابقة ذات العلاقة بدرجة الممارسة الأكاديمية والتي جاءت متفاوتة بين المتوسطة وعالية.

البعد الرابع: حرية أعضاء هيئة التدريس

جدول (١٢). المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة حرية أعضاء هيئة التدريس.

م	العبارة	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
٥٤	يحق لعضو هيئة التدريس الانضمام لأي جمعية علمية	١	٣,٨٩	٠,٣٢	كبيرة
٥٦	يحق لعضو هيئة التدريس نشر بحوثه بحرية كاملة	٢	٣,٤٦	٠,٥١	كبيرة
٥٠	يحق لعضو هيئة التدريس المشاركة في خدمة مجتمعه	٣	٣,٤٣	٠,٦٠	كبيرة
٦١	يحق لعضو هيئة التدريس وضع التوصيف المناسب لمقرراته	٤	٢,٩٧	٠,١٨	متوسطة
٥٥	يحق لعضو هيئة التدريس إجراء بحوثه بحرية كاملة	٥	٢,٨٤	٠,٥٠	متوسطة
٥٧	توفر الجامعة مناخ مناسب للعدالة والمساواة بين الأعضاء	٦	٢,٧٧	٠,٤٢	متوسطة
٥٣	يحق لعضو هيئة التدريس قبول عضوية اللجان خارج الجامعة	٧	٢,٧٥	٠,٤٤	متوسطة
٤٩	تتبنى إدارة الجامعة الأفكار الإبداعية لعضو هيئة التدريس	٨	٢,٣٦	٠,٤٨	قليلة
٥١	يشارك عضو هيئة التدريس في تطوير البرامج الأكاديمية	٩	٢,١٦	٠,٥٠	قليلة
٦٠	يحق لعضو هيئة التدريس المشاركة في بناء مقررات قسمه	١٠	٢,١٥	٠,٦٧	قليلة
٤٨	يحق لعضو هيئة التدريس تقديم المبادرات لإدارة الجامعة	١١	١,٨٨	٠,٨٥	قليلة
٥٨	يحق لعضو هيئة التدريس الحصول على التفرغ العلمي بسهولة	١٢	١,٧٩	٠,٥٥	قليلة جداً
٤٥	يعبر عضو هيئة التدريس عن آراءه بحرية كاملة	١٣	١,٥٢	٠,٥٠	قليلة جداً
٤٦	يشارك عضو هيئة التدريس في وضع أنظمة ولوائح الجامعة	١٤	١,٥٢	٠,٥٠	قليلة جداً
٤٧	يشارك عضو هيئة التدريس في اتخاذ القرارات في الجامعة	١٥	١,٥٢	٠,٥٠	قليلة جداً
٥٩	يحق لعضو هيئة التدريس المشاركة في اختيار رئيس قسمه	١٦	١,١٦	٠,٣٧	قليلة جداً
٥٢	يحق لعضو هيئة التدريس المشاركة في المؤتمرات بضوابط ميسرة	١٧	١,٠٦	٠,٢٥	قليلة جداً
	المتوسط العام		٢,٣١	٠,٢٠	قليلة

تشير نتائج جدول (١٢) أن درجة ممارسة حرية أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية من وجهة نظر القيادات الأكاديمية، بدرجة (قليلة) بمتوسط حسابي عام (٢,٣١) وبمتوسطات حسابية للعبارات تراوحت من (٣,٨٩) للعبارة (٥٤) "يحق لعضو هيئة التدريس الانضمام لأي جمعية علمية" إلى (١,٠٦) للعبارة (٥٢) "يحق لعضو هيئة التدريس المشاركة في المؤتمرات بضوابط ميسرة"، وهذه المتوسطات الحسابية تقع داخل فئات الممارسة

بدرجة كبيرة (٣) عبارات، ودرجة متوسطة (٤) عبارات، ودرجة قليلة (٤) عبارات، ودرجة قليلة جداً (٦) عبارات. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى تقييد حرية أعضاء هيئة التدريس في ممارستهم لمهامهم التعليمية من خلال إلزامهم باقتراح توصيف مقرراتهم واختيار المحتوى العلمي في مجال تخصصاتهم مع زملائهم من نفس التخصص وضرورة إقرارها من المجالس المختصة، وحتى تقييد حرية اختيار الأوقات المناسبة لمحاضراته، وقد تفرض حاجة الأقسام الأكاديمية تكليف العضو بتدريس مقررات بعيداً عن تخصصه، وكذلك تقييد حرية الأعضاء في مهامهم البحثية من خلال ضعف التمويل اللازم لإجراء البحوث العلمية، وقلة عدد مراكز البحوث في الجامعات وضعف تجهيزاتها وقيود المشاركة في المؤتمرات والندوات العلمية داخل الوطن، وتقييد حرية الأعضاء في مجال خدمة المجتمع من خلال إلزامهم ببعض الإجراءات والموافقات المسبقة في خدمة مجتمعاتهم سواء في تقديم المحاضرات التوعوية أو النشاطات التطوعية أو الاستشارات المتخصصة أو العمل الجزئي مع القطاعات الخاصة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من: (زيد، ٢٠١٨) ودراسة (الشريف، ٢٠١٥) ودراسة (حلواني، ٢٠١٣) ودراسة (الشورطي، ١٩٩٧) ودراسة (Boland, 2003) ودراسة (Cornelius, 2002) التي جاءت درجة الممارسة الأكاديمية فيها ضعيفة، وتختلف نتيجة هذه الدراسة مع بقية الدراسات السابقة ذات العلاقة بدرجة الممارسة الأكاديمية والتي جاءت متفاوتة بين المتوسطة وعالية.

البعد الخامس: حرية الطالب الجامعي

جدول (١٣). المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة حرية الطالب الجامعي.

م	العبارة	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
٦٧	يحق للطالب تأجيل دراسته أو الاعتذار عنها لفترات مؤقتة	١	٤,٢٣	٠,٦٢	كبيرة جداً
٦٨	يحق للطالب سحب ملفه من الجامعة	٢	٣,٨٣	٠,٦٢	كبيرة
٦٦	حرية الطالب في دراسة بعض مقرراته في جامعة أخرى	٣	٣,٤	٠,٥٨	متوسطة
٧٨	يحق للطالب التظلم إلى جهات محايدة دون ضرر	٤	٣,٣١	٠,٤٦	متوسطة
٦٣	يملك الطالب حرية التفكير والمناقشة	٥	٣,٢٨	٠,٢٤	متوسطة
٧٦	حرية الطالب في خدمة مجتمعه والمشاركة في نشاطاته	٦	٢,٩٥	٠,٤٢	متوسطة
٧٠	يحق للطالب ممارسة مختلف الأنشطة الطلابية	٧	٢,٩١	٠,٣٢	متوسطة
٧١	يحق للطالب الحصول على الخدمات الطلابية	٨	٢,٩١	٠,٣٢	متوسطة
٧٤	حرية الطالب في النشر العلمي لأبحاثه	٩	٢,٧٤	٠,٥٥	متوسطة
٦٤	يملك الطالب حرية اختيار تخصصه العلمي	١٠	٢,٦٩	٠,٤٦	متوسطة
٧٣	حرية الطالب في إجراء البحوث العلمية	١١	٢,٦٨	٠,٤٧	متوسطة
٦٢	يملك الطالب حرية التعبير عن آراءه	١٢	٢,٢٢	٠,٤١	قليلة
٧٢	يشارك الطالب في صياغة اللوائح الطلابية الخاصة به	١٣	١,٦٧	٠,٥٧	قليلة جداً
٧٥	حرية الطالب في حضور المؤتمرات العلمية والندوات	١٤	١,٦٣	٠,٨١	قليلة جداً
٦٥	حرية الطالب في اختيار أساتذته مقرراته الدراسية	١٥	١,٤٨	٠,٥٠	قليلة جداً
٧٧	يحق للطالب الاشتراك في عضوية الجمعيات العلمية	١٦	١,٤٤	٠,٥٠	قليلة جداً
٦٩	يملك الطالب حرية وضع جدولته الدراسي	١٧	١,٠٤	٠,١٩	قليلة جداً
	المتوسط العام		٢,٦١	٠,١٤	متوسطة

تشير نتائج جدول (١٣) أن درجة ممارسة حرية الطالب الجامعي في الجامعات السعودية من وجهة نظر القيادات الأكاديمية، بدرجة (متوسطة) بمتوسط حسابي عام (٢,٦١) وبمتوسطات حسابية للعبارة تراوحت من (٤,٢٣) للعبارة (٦٧) "يحق للطالب تأجيل دراسته أو الاعتذار عنها لفترات مؤقتة" إلى (١,٠٤) للعبارة (٦٩) "يملك الطالب حرية وضع جدولته الدراسي"، وهذه المتوسطات الحسابية تقع داخل فئات الممارسة بدرجة كبيرة جداً (١) عبارة، ودرجة كبيرة (١) عبارة، ودرجة متوسطة (٩) عبارات، ودرجة قليلة (١) عبارة، ودرجة قليلة جداً (٥) عبارات. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى المرونة الكبيرة التي يوفرها نظام الدراسة الجامعية للطلاب وذلك من خلال حرية اختيار التخصص وفق أنظمة وشروط الجامعة، وإلى حرية تسجيل المقررات وفق الخطة الدراسية، وبدرجة كبيرة حرية اختيار أعضاء هيئة التدريس، وما يوفره نظام الدراسة من حرية الحذف والإضافة والتأجيل والاعتذار وإعادة القيد وفرص تمديد الدراسة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كلاً من (الرزقي، ٢٠١١) ودراسة (أبو حيمد، ٢٠٠٧) ودراسة (خطابية، ٢٠٠٤) دراسة (Alexander, 2014) التي جاءت فيها حرية الطالب الجامعي بدرجة متوسطة. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (البرجس، ٢٠٠٩) التي جاءت فيها حرية الطالب الجامعي بدرجة قليلة.

السؤال الثاني: ما درجة سبل حماية ممارسات الحرية الأكاديمية في الجامعات السعودية من وجهة نظر القيادات الأكاديمية؟

لإجابة السؤال الثاني، تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات عينة البحث على كل بعد من أبعاد سبل حماية ممارسات الحرية الأكاديمية في الجامعات السعودية من وجهة نظر القيادات الأكاديمية، أيضاً حساب المتوسط الحسابي العام لجميع الأبعاد، والذي يمثل الدرجة الكلية للمحور الثاني، وكانت النتائج كالتالي:

جدول (١٤). المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة سبل حماية ممارسات الحرية الأكاديمية في الجامعات السعودية من وجهة نظر القيادات الأكاديمية.

الترتيب	درجة الممارسة	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	المتوسط الحسابي	البعد
٤	كبيرة	٠,٣١	٪٨١,٦	٤,٠٨	الأول: البعد القانوني
٣	كبيرة جداً	٠,٢٦	٪٨٥,٦	٤,٢٨	الثاني: البعد المعرفي
٢	كبيرة جداً	٠,٢٥	٪٨٦,٦	٤,٣٣	الثالث: البعد الإداري والمالي
١	كبيرة جداً	٠,٣٦	٪٨٧,٤	٤,٣٧	الرابع: البعد التوعوي
-	كبيرة جداً	٠,٢١	٪٨٥,٤	٤,٢٧	الدرجة الكلية

تشير نتائج جدول (١٤) أن هناك موافقة على سبل حماية ممارسات الحرية الأكاديمية في الجامعات السعودية من وجهة نظر القيادات الأكاديمية، بدرجة "كبيرة جداً"، وبمتوسط حسابي عام (٤,٢٧) ووزن نسبي (٪٨٥,٤). وبالنظر إلى درجة الموافقة على سبل حماية ممارسات الحرية الأكاديمية في الجامعات السعودية من وجهة نظر القيادات الأكاديمية، لكل بعد من الأبعاد الخمسة، يلاحظ أن البعد الرابع "البعد التوعوي" جاء في الترتيب الأول من حيث درجة الموافقة بمتوسط حسابي (٤,٣٧) ووزن نسبي (٪٨٧,٤) ودرجة موافقة "كبيرة جداً"،

يليه البعد الثالث "البعد الإداري والمالي" في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي (٤,٣٣) ووزن نسبي (٨٦,٦٪) ودرجة موافقة "كبيرة جداً"، ثم البعد الثاني "البعد المعرفي" في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي (٤,٢٨) ووزن نسبي (٨٥,٦٪) ودرجة موافقة "كبيرة جداً"، ثم البعد الأول "البعد القانوني" في الترتيب الرابع بمتوسط حسابي (٤,٠٨) ووزن نسبي (٨١,٦٪) ودرجة موافقة "كبيرة". وفيما يلي نتائج استجابات عينة البحث على عبارات كل بعد من الأبعاد الأربعة بشيء من التفصيل. ويعزو الباحث هذه النتيجة الكلية الكبيرة لأبعاد سبل حماية ممارسة الحريات الأكاديمية إلى أهمية ممارسة الحرية الأكاديمية من وجهة نظر القيادات الأكاديمية في توفير مناخ الإبداع والابتكار وانعكاسها على دور الجامعة في قيادة المجتمع وتطويره وتنميته. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كلاً من (حمرون، ٢٠١٨) ودراسة (عباس، ٢٠١٦) ودراسة (أبو حيمد، ٢٠٠٧) ودراسة (Goodeel, 2005) ودراسة (Simpson, 2004) ودراسة (Boland, 2003) التي كشفت بدرجة كبيرة أهمية الحرية الأكاديمية كمظهر من مظاهر الحياة الأكاديمية ومتطلبات الاستقلال الذاتي للجامعات والعوامل المؤثرة فيها والمقترحات المناسبة لحمايتها والسياسات والاجراءات المناسبة لممارسة الحريات الأكاديمية في الجامعات.

البعد الأول: البعد القانوني

جدول (١٥). المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة سبل حماية ممارسات الحرية الأكاديمية في البعد القانوني.

م	العبرة	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
٢	سن قوانين لحماية الحريات الأكاديمية في الجامعة	١	٤,٦٤	٠,٤٨	كبيرة جداً
١	الالتزام بالمنطلقات القانونية الدولية المتعلقة بالحريات الأكاديمية	٢	٤,١١	٠,٣٠	كبيرة
٣	إنشاء ميثاق أخلاقي للحريات الأكاديمية لكل وظائف الجامعة	٣	٤,١	٠,٣٠	كبيرة
٦	تخفيف الرقابة على الجامعات من قبل الجهات الرسمية	٤	٤	٠,٣٥	كبيرة
٥	حصانة أعضاء هيئة التدريس أكاديمياً من خارج الجامعة	٥	٣,٩	٠,٧٧	كبيرة
٤	حصانة الجامعة كمؤسسة علمية مستقلة	٦	٣,٦٩	٠,٧٥	كبيرة
	المتوسط العام		٤,٠٧	٠,٣١٢	كبيرة

تشير نتائج جدول (١٥) أن درجة الموافقة على سبل حماية ممارسات الحرية الأكاديمية في البعد القانوني في الجامعات السعودية من وجهة نظر القيادات الأكاديمية، بدرجة (كبيرة) بمتوسط حسابي عام (٤,٠٧) وبمتوسطات حسابية للعبارات تراوحت من (٤,٦٤) للعبرة (٢) "سن قوانين لحماية الحريات الأكاديمية في الجامعة" إلى (٣,٦٩) للعبرة (٤) "حصانة الجامعة كمؤسسة علمية مستقلة"، وهذه المتوسطات الحسابية تقع داخل فئات الاستجابة كبيرة جداً (١) عبارة، وبدرجة كبيرة (٥). ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أهمية وجود التشريعات القانونية لممارسة الحريات الأكاديمية باعتبار الحرية مفهوماً مقيداً وليس مطلقاً، ولما تمثله القوانين من قيمة وقوة اجتماعية تكفل حماية المجتمع الأكاديمي والمجتمع على وجه العموم من أي تجاوزات لا تتفق وطبيعة وأنظمة وقوانين المجتمع. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كلاً من (حمرون، ٢٠١٨) ودراسة (أبو حيمد، ٢٠٠٧) ودراسة (Goodeel, 2005) ودراسة (Simpson, 2004) التي كشفت أهمية البعد القانوني لحماية الحريات الأكاديمية، وتختلف مع دراسة (Cornelius, 2002) التي جاءت فيه أهمية البعد القانوني بدرجة ضعيفة.

البعد الثاني : البعد المعرفي

جدول (١٦). المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة سبل حماية ممارسات الحرية الأكاديمية في البعد المعرفي.

م	العبارة	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
٩	تحويل طبيعة العملية التعليمية من التلقين إلى بناء المعرفة والإبداع	١	٤,٦٦	٠,٤٧	كبيرة جداً
٨	العناية باقتصاد المعرفة واستثمار الأفكار المبدعة	٢	٤,٦١	٠,٤٩	كبيرة جداً
١١	توظيف المعارف في خدمة وتنمية المجتمع	٣	٤,٥٤	٠,٥٠	كبيرة جداً
١٣	إلغاء قيود حضور وعقد المؤتمرات العلمية والندوات	٤	٤,١٢	٠,٥٥	كبيرة
١٠	إطلاق الحريات في مجال البحث العلمي	٥	٤,٠٣	٠,٣٤	كبيرة
٧	حيادية الجامعة كمؤسسة علمية واجتماعية	٦	٤,٠١	٠,٣٨	كبيرة
١٢	إنشاء جمعيات علمية ومهنية تهتم بالحريات الأكاديمية	٧	٤	٠,٣٦	كبيرة
	المتوسط العام		٤,٢٨	٠,٢٦	كبيرة جداً

تشير نتائج جدول (١٦) أن درجة الموافقة على سبل حماية ممارسات الحرية الأكاديمية في البعد المعرفي في الجامعات السعودية من وجهة نظر القيادات الأكاديمية، بدرجة (كبيرة جداً) بمتوسط حسابي عام (٤,٢٨) وبمتوسطات حسابية للعبارة تراوحت من (٤,٦٦) للعبارة (٩) "تحويل طبيعة العملية التعليمية من التلقين إلى بناء المعرفة والإبداع" إلى (٤) للعبارة (١٢) "إنشاء جمعيات علمية ومهنية تهتم بالحريات الأكاديمية"، وهذه المتوسطات الحسابية تقع داخل فئات الاستجابة كبيرة جداً (٣) عبارة، وبدرجة كبيرة (٤). ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى وعي القيادات الأكاديمية بأهمية البعد المعرفي في ضوء التحولات العالمية نحو اقتصاد المعرفة بما تتضمنه من عمليات الإنتاج والتوظيف المعرفي، وأيضاً إلى اعتبار البعد المعرفي يشكل عصب وظيفة الجامعات في مجال العملية التعليمية والبحث العلمي. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (أبو حيمد، ٢٠٠٧) التي جاءت فيها مقترحات حماية الحريات الأكاديمية بشكل عام بدرجة متوسطة، ومع دراسة (حلواني، ٢٠١٣) ودراسة (الشورطي، ١٩٩٧) التي جاءت فيها مقترحات حماية الحريات الأكاديمية بشكل عام بدرجة ضعيفة.

البعد الثالث : البعد الإداري والمالي

جدول (١٧). المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة سبل حماية ممارسات الحرية الأكاديمية في البعد الإداري والمالي.

م	العبارة	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
١٥	إنشاء مجلس أمناء لإدارة كافة شؤون الجامعة	١	٤,٨٧	٠,٣٤	كبيرة جداً
١٨	إلغاء اللوائح الجامعية الموحدة مع الجامعات الأخرى	٢	٤,٨٧	٠,٣٤	كبيرة جداً
١٧	إنشاء إدارة لحماية الحريات الأكاديمية في الجامعة	٣	٤,٨١	٠,٣٩	كبيرة جداً
٢٢	منح الجامعة حرية تنويع مصادر تمويلها المالي كجامعة منتجة	٤	٤,٦٨	٠,٥٣	كبيرة جداً
٢١	منح الجامعة الحرية في اختيار نوع الميزانية المناسبة لنشاطاتها	٥	٤,٢١	٠,٥٢	كبيرة جداً
١٤	منح الجامعة حرية الإدارة الذاتية المستقلة	٦	٤,١٧	٠,٣٨	كبيرة
١٦	توجه الجامعة نحو نمط اللامركزية في إدارة شؤونها	٧	٤,١٧	٠,٣٨	كبيرة
١٩	منع التدخلات الإدارية والأكاديمية من خارج الجامعة	٨	٤,٠٨	٠,٥١	كبيرة
٢٠	الجمع بين نظام التركية والانتخابات في اختيار قيادات الجامعة	٩	٣,٠٩	٠,٢٩	متوسطة
	المتوسط العام		٤,٣٣	٠,٢٥	كبيرة جداً

تشير نتائج جدول (١٧) أن درجة الموافقة على سبل حماية ممارسات الحرية الأكاديمية في البعد الإداري والمالي في الجامعات السعودية من وجهة نظر القيادات الأكاديمية، بدرجة (كبيرة جداً) بمتوسط حسابي عام (٤,٣٣) وبمتوسطات حسابية للعبارة تراوحت من (٤,٨٧) للعبارة (١٥) "إنشاء مجلس أمناء لإدارة كافة شؤون الجامعة" إلى (٣,٠٩) للعبارة (٢٠) "الجمع بين نظام التزكية والانتخابات في اختيار قيادات الجامعة"، وهذه المتوسطات الحسابية تقع داخل فئات الاستجابة كبيرة جداً (٥) عبارة، وبدرجة كبيرة (٤). ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى ضعف استقلالية الجامعات الإدارية والمالي وتقييد حريتها في ممارسة مهامها الإدارية بعيداً عن مركزية وزارة التعليم في ربط الجامعات بكثير من الموافقات الإدارية في وظائفها التعليمية والبحثية وخدمة مجتمعاتها، وحريتها في تنويع مصادرها المالية بعيداً عن متطلبات وقيود أبواب الانفاق في الميزانية العامة للدولة. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (أبو حيمد، ٢٠٠٧) التي جاءت فيها مقترحات حماية الحريات الأكاديمية بشكل عام بدرجة متوسطة، ومع دراسة (حلواني، ٢٠١٣) ودراسة (الشورطي، ١٩٩٧) التي جاءت فيها مقترحات حماية الحريات الأكاديمية بشكل عام بدرجة ضعيفة.

البعد الرابع: البعد النوعي

جدول (١٨). المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة سبل حماية ممارسات الحرية الأكاديمية في البعد النوعي.

م	العبارة	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
٢٥	تشجيع أعضاء هيئة التدريس والطلاب على ممارسة حرياتهم الأكاديمية	١	٤,٥١	٠,٥٨	كبيرة جداً
٢٦	توعية أعضاء هيئة التدريس والطلاب بأهمية المشاركة في صناعة القرار	٢	٤,٥	٠,٥٩	كبيرة جداً
٢٧	توعية أعضاء هيئة التدريس والطلاب بأهمية المشاركة في مناشط الجامعة	٣	٤,٤٩	٠,٥٩	كبيرة جداً
٢٤	توعية أعضاء هيئة التدريس والطلاب بحدود الحريات الأكاديمية	٤	٤,٤٨	٠,٥٠	كبيرة جداً
٢٣	توعية أعضاء هيئة التدريس والطلاب بمعايير ممارسة الحرية الأكاديمية	٥	٤,٣٩	٠,٤٩	كبيرة جداً
٢٨	توعية أعضاء هيئة التدريس والطلاب بعدم التعرض للقيم الدينية	٦	٤,١٢	٠,٤٦	كبيرة
٢٩	توعية أعضاء هيئة التدريس والطلاب بعدم إثارة المذهبية	٧	٤,١٢	٠,٤٦	كبيرة
المتوسط العام			٤,٣٧	٠,٣٦	كبيرة جداً

تشير نتائج جدول (١٨) أن درجة الموافقة على سبل حماية ممارسات الحرية الأكاديمية في البعد النوعي في الجامعات السعودية من وجهة نظر القيادات الأكاديمية، بدرجة (كبيرة جداً) بمتوسط حسابي عام (٤,٣٧) وبمتوسطات حسابية للعبارة تراوحت من (٤,٥١) للعبارة (٢٥) "تشجيع أعضاء هيئة التدريس والطلاب على ممارسة حرياتهم الأكاديمية" إلى (٤,١٢) للعبارة (٢٩) "توعية أعضاء هيئة التدريس والطلاب بعدم إثارة المذهبية"، وهذه المتوسطات الحسابية تقع داخل فئات الاستجابة كبيرة جداً (٥) عبارة، وبدرجة كبيرة (٢). ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى ضعف ممارسة الحريات الأكاديمية على مستوى الجامعات والأعضاء والطلاب، وإلى قصور عمليات التوعية بممارسة تلك الحريات، وإلى إدراك القيادات الأكاديمية بحكم خبراتهم ومواقعهم لحاجة المجتمع الأكاديمي الضرورية إلى التوعية والتحفيز على ممارسة حرياتهم الأكاديمية سواء على مستوى الجامعة

كمؤسسة أكاديمية أو على مستوى أعضاء هيئة التدريس أو الطلاب وفي مختلف الأبعاد الأكاديمية التعليمية والبحثية والإدارية وخدمة المجتمع. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (أبو حيمد، ٢٠٠٧) التي جاءت فيها مقترحات حماية الحريات الأكاديمية بشكل عام بدرجة متوسطة، ومع دراسة (حلواني، ٢٠١٣) ودراسة (الشورطي، ١٩٩٧) التي جاءت فيها مقترحات حماية الحريات الأكاديمية بشكل عام بدرجة ضعيفة.

النوصيات

يوصي الباحث بما يلي:

١- التزام الجامعات بتوفير الحريات الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس والطلاب وممارسي الوظائف الإدارية والقيادية والمتمثلة في حرية التعبير عن الرأي والمشاركة في صنع القرار وممارسة المهام الوظيفية باستقلالية تامة، وذلك من خلال:

- وضع ميثاق للحرية الأكاديمية في الجامعة يشترك في صياغته جميع منسوبي الجامعة.

- توعية منسوبي الجامعات بقيمة الحريات الأكاديمية وممارستها وفق المسؤولية الأكاديمية واحترام حدودها.

٢- استفادة الجامعات محل البحث من نتائج هذه الدراسة والعمل مع الجهات ذات العلاقة على توفير المناخ المناسب لممارسة الحرية الأكاديمية خاصة فيما يتعلق بالأبعاد التي حصلت على درجة ممارسة من متوسطة إلى قليلة جداً (الحرية الإدارية - الحرية المالية - حرية أعضاء هيئة التدريس - حرية الطالب الجامعي) وذلك من خلال:

- تطوير الأنظمة واللوائح الجامعية الإدارية والأكاديمية.

- تشجيع منسوبي الجامعات على ممارسة حرياتهم الأكاديمية وتقييم تلك الممارسات بشكل دوري.

٣- تفعيل سبل حماية ممارسات الحرية الأكاديمية في الجامعات السعودية في جميع الأبعاد التي تناولها البحث الحالي (القانوني - المعرفي - الإداري والمالي - التوعوي) وذلك من خلال:

- صياغة الأطر القانونية المناسبة لممارسة الحريات الأكاديمية في الجامعات.

- حماية منسوبي الجامعات من أي ضغوط من جهات داخلية أو خارجية بما يكفل حريتهم واستقلاليتهم.

المقترحات:

١- إجراء بحث مشابه يطبق على جامعات ناشئة داخل المملكة العربية السعودية وعلى الجامعات الأهلية، ومقارنة النتائج مع البحث الحالي.

٢- إجراء دراسة مقارنة بين عدد من الجامعات السعودية وبعض الجامعات العالمية العريقة في درجة ممارسة الحريات الأكاديمية.

المراجع

المراجع العربية

- أبو حيمد، ندى (٢٠٠٧) الحرية الأكاديمية في الجامعات السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- الأسطل، هناء (٢٠١٥) الحرية الأكاديمية لأعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات بمحافظة غزة وعلاقتها بنمط القيادة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، فلسطين.
- أو مليل، علي (٢٠٠٥) الحرية الأكاديمية والمواثيق الدولية، مجلة الهلال، ع (يناير)، القاهرة، مصر، ص ٩.
- بدران، عبد الكريم وبدران، عمر (٢٠٠٥) الحرية الأكاديمية وعلاقتها بالرضا الوظيفي لدى أعضاء هيئة التدريس بكلّيات التربية الرياضية، مجلة كلية التربية، مج (١)، ع (٥٨)، المنصورة، مصر، ص ٣٣، ٥١.
- البرجس، عبد الرحمن (٢٠٠٩) الحرية الأكاديمية ودرجة ممارستها لدى طلبة الجوف من وجهة نظر الكلية وأعضاء هيئة التدريس، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، عمان، الأردن.
- بغدادى، عبد السلام إبراهيم (٢٠٠٦) الحريات الأكاديمية والإبداع، مركز عمان لدراسات حقوق الإنسان، عمان، الأردن.
- التل، سعيد مصطفى وآخرون (١٩٩٧) قواعد الدراسة في الجامعة، دار الفكر، عمان، الأردن.
- الحري، علي (٢٠٠٣) العوامل المؤثرة على الرضا المهني لدى أعضاء هيئة التدريس بكلّيات المعلمين في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- الحفظي، سليمان (٢٠١١) تطوير إدارة الكليات التقنية في المملكة العربية السعودية في ضوء مدخل الإدارة الإبداعية: تصور مقترح، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- حلواني، فادية (٢٠١٣) الحرية الأكاديمية والتعليم العالي في سوريا: تاريخ - مقومات - واقع - آفاق، مجلة جامعة دمشق، مج (١٩)، ع (٣، ٤)، جامعة دمشق، سوريا، ص ٤١.
- حمرون، ضيف الله (٢٠١٨) متطلبات الاستقلال الذاتي للجامعات السعودية الناشئة من وجهة نظر أساتذة الإدارة والقيادة التربوية في الجامعات السعودية، مجلة العلوم التربوية، مج (٣٠)، ع (١)، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية، ص ٤٣٥.
- خطابية، محمد والسعود، راتب (٢٠١١) تصورات أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية لدرجة حريتهم الأكاديمية وعلاقتها بإنجازهم البحثي، مجلة جامعة دمشق، مج (٢٧)، ع (١)، دمشق، سوريا، ص ٥٦.
- الدوسري، أشواق (٢٠١٣) الحرية الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى وعلاقتها بالإبداع، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.
- الربيعي، محمد (٢٠٠٧) الحريات الأكاديمية، مجلة الثقافة الجديدة، ع (٣١٩)، بغداد، العراق، ص ٤٨، ٥٦.

- الرزقي، معيض زبيدي (٢٠١١) الحرية الأكاديمية وعلاقتها بمهارات الاتصال واتخاذ القرارات لدى طلاب الدراسات العليا في كليات التربية بالجامعات السعودية، رسالة دكتوراه منشورة، جامعة أم القرى، كلية التربية، مكة المكرمة، السعودية.
- الزبون، محمد والحجاوي، راما (٢٠١٧) دور الجامعات الأردنية في تعزيز الحرية الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس من وجهة نظرهم، مجلة دراسات العلوم التربوية، عدد خاص، عن مؤتمر التعليم العالي في الوطن العربي، عمان، الأردن، ص ١٤ - ٣٣.
- الزبيدي، مفيد (٢٠٠٠) التعليم الجامعي ومشكلات البحث العلمي: الحرية الأكاديمية نموذجاً، محرر (شادية التل) مؤتمر التعليم العالي في الأردن بين الواقع والطموح، جامعة الزرقاء، الأردن، ص ٣٣ - ٤٢.
- زيد، زهراء (٢٠١٨) الحرية الأكاديمية لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأهلية، المؤتمر العلمي الأول (استراتيجيات تطوير التعليم العالي الأهلي في العراق)، كلية مزايا الجامعة، بغداد، العراق، ص ١٢.
- سكران، محمد محمد (٢٠١٢) الحرية الأكاديمية في الجامعات المصرية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
- الشريف، مها (٢٠١٥) الاستقلال الذاتي كمدخل لتطوير الإدارة الجامعية من وجهة نظر القيادات الأكاديمية في الجامعات السعودية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية.
- شطناوي، نواف والمعايعة، عادل (٢٠١١) مدى مراعاة إدارة الجامعات الأردنية الرسمية للشفافية والمساءلة في عملياتها الإدارية والمالية، مجلة أبحاث اليرموك وسلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج (٢٧)، ع (١)، عمان، الأردن، ص ٣٤.
- الشورطي، يزيد عيسى (١٩٩٧) الحرية الأكاديمية في الجامعات العربية بين الواقع والتطلعات، جامعة الإمارات العربية المتحدة، كلية التربية. الإمارات العربية المتحدة، ص ١٧ - ٢٨.
- صالح، أحمد (٢٠٠٠) محددات الحرية الأكاديمية في الجامعات المصرية، ورقة عمل مقدمة إلى ندوة الحرية الفكرية والأكاديمية في مصر، مركز البحوث العربية بالتعاون مع المجلس الأفريقي لتنمية البحوث الاجتماعية، القاهرة، مصر، ٢٣٢.
- الصاوي، محمود (٢٠٠٢) أهداف جامعات دول مجلس التعاون الخليجي، دراسة تحليلية مقارنة في ضوء بعض المتغيرات، المجلة التربوية، مج (١٤)، ع (٥٥)، القاهرة، مصر، ص ٢٨١.
- الظفيري، محمد والغازمي، مزنة (٢٠١٤) درجة ممارسة كلية جامعة الكويت للحرية الأكاديمية ودور المناهج الدراسية في تعزيزها، مجلة البحوث التربوية والنفسية، مج (١٤)، ع (٣)، جمعية العلوم التربوية والنفسية، جامعة الملك سعود، ص ٢٧.
- طبية، أحمد عبدالسميع (٢٠٠٨) مبادئ الإحصاء، دار البداية، عمان، الأردن.
- العامري، فاطمة (٢٠١٥) الحرية الأكاديمية لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة الباحة من وجهة نظرهم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الباحة، المملكة العربية السعودية.

- عباس، عبد السلام (٢٠١٦) الحرية الأكاديمية في التعليم الجامعي: دراسة مقارنة بين سنغافورة وجمهورية مصر العربية، مجلة كلية التربية، ع (٢١) جامعة بورسعيد، مصر. ص ٩، ٦٨، ٧١، ٨٢، ٨٤.
- عباس، علاء (٢٠١٥) دور الحرية الأكاديمية والديمقراطية التربوية في تطوير مناهج التعليم الأكاديمي، جامعات حكومية وأهلية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، ماجستير غير منشور، كلية التربية، جامعة دمشق، سوريا.
- عبدالله، علاء الدين كاظم (٢٠١٢) حقوق الإنسان والحريات الأكاديمية في التعليم العالي، دار غيداء، عمان، الأردن.
- العجمي، نوف (٢٠١٦) الحرية الأكاديمية في الجامعات العربية والغربية: دراسة مقارنة، مجلة البحث العلمي في التربية، ع (١٧)، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر، ص ٦٦.
- عساف، محمود والأسود، فايز (٢٠١٤) الحرية الأكاديمية لدى أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية في الجامعات الفلسطينية بمحافظة غزة وسبل تفعيلها، مجلة جامعة الأزهر: سلسلة العلوم الإنسانية، مج (١٦)، ع (١)، القاهرة، مصر، ص ٢٨.
- القرني، علي سعد (٢٠١٠) الحرية الأكاديمية: المنطلقات الضوئية والضوابط، دراسة تحليلية نقدية، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- قمبر، محمود مصطفى (٢٠٠١) الحريات الأكاديمية في الجامعات العربية، دراسة تحليلية مقارنة، دار الثقافة، الدوحة، قطر.
- الكندري، محمد وشاهين، محمد (٢٠١١) مدركات الحرية الأكاديمية لدى أعضاء هيئة التدريس في كليات الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب: دراسة ميدانية، كلية التربية، جامعة الكويت، الكويت، ص ٨.
- مركز عمان لدراسات حقوق الإنسان (٢٠١٦) إعلان عمان للحريات الأكاديمية واستقلال مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي، استرجع في ١٣ مارس ٢٠١٨ م من المصدر / <http://www.achrs.org/maf/index>.
- مركز عمان لدراسات حقوق الإنسان (٢٠١٦) إعلان ليما حول الحرية الأكاديمية، الجمعية العمومية الثامنة والستين لخدمة الجامعات العالمية والمنعقد في ليما في الفترة من ٦ - ١٠ - ١٩٨٨ م، استرجع في ١٣ مارس ٢٠١٨ م من المصدر / <http://www.achrs.org/maf/index>.
- موسوعة أكسفورد (١٩٢٢) الموسوعة الحرة، المملكة المتحدة، أكسفورد.
- نظام مجلس التعليم العالي والجامعات (١٤٣٦) وزارة التعليم، المملكة العربية السعودية.
- النكلاوي، أحمد (٢٠٠١) أزمة الممارسات الديمقراطية في الأنساق التعليمية في الوطن العربي، رؤية تصورية، مؤتمر أصول التربية الثالث، جامعة الكويت، الكويت، ص ٢٦.
- اليونسكو (١٩٩٨) التعليم العالي في القرن الحادي والعشرين: الرؤية والعمل، المؤتمر العالمي للتعليم العالي، باريس، فرنسا.

المراجع الأجنبية

References

- Academic freedom (1998) University Autonomy and Social Responsibility.
- Astin, Alexander (2014) What Matters in College, Four Critical Years Revisited, San Francisco, Jossey Bass Publishers, Vol (3), n (32), p17.
- Boland, Mary (2003) Academic Freedom and Struggle For The Subject Of Composition, PHD, The University of Rochester, Vol (4), n (12), p86-93.
- Browyh, Adam (2004) How Faculty Make Sense Administrative Methods and Motives for Change, Syracuse University, p41.
- Chang, D (2010) The History Of University Autonomy In Malaysia Policy IDEAS –*Malaysia* ,Vol (40), n (10), p 1-24.
- Cornelius, Luk (2002) A Special Concern Of The First Amendment the Legal Limits of Faculty Academic Freedom and Administrative Authority in Primary, Secondary and Post- Secondary Education (Unpunished PHD thesis) University of Florida, U.S. A, Vol (14), n (4), p76-88.
- Dictionary of the History of Ideas (2009) Academic Freedom, <http://etext.lib.virginia.edu/cgi>.
- Godel, Zachery, Grant (2005) Faculty Perceptions of Academic Freedom at a Metropolitan University, A Case Study, A Dissertation Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of Doctor of Philosophy at Virginia Commonwealth University, Vol (27), n (8), p25.
- Hogan, B & Trotter. L (2013) Academic Freedom in Canadian Higher Education: Universities, Colleges and Institutes were not Created Equal Canadian *Journal of Higher Education*, Vol (43), n (2), p64-84.
- Karran, Terence (2007) Academic Freedom in Europe, *The journal of Higher Education*, Vol (14), n (2), p 72.
- Kayrooz, Carole & Prteston, Paul (2002) *Academic Freedom Impressions of Australian, Social, Miner*, Winter , Issue, Vol (24), n (7) p24, 40.
- Scott, Joan (2007) Academic Freedom as an Ethical in Men .*The Future of Academic freedom*, The University of Chicago, Vol (11), n (7) ,p80
- Simpson, Kerens (2004) Teaching and Academic Freedom in Higher Education, A policy Review of How Selected California Community Colleges Regulate faculty Classroom Speech, A Dissertation Presented to the Faculty of the Rosier of Education, University of Southern California in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of Doctor of Education, Vol (8), n (5), p12-15
- Standler, R. B (2000) Academic Freedom in the USA, Yahoo: Search, Rbs2.com/afree.htm&w =academic+freedom &d.23,2,2002.p210.